

المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب

بجث جامعي

إعداد:

نوفي خيرنا نذيرة

رقم التسجيل للطلبة: ١٣٢١٠٠٩٧



شعبة الأحوال الشخصية

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب

بجث جامعي

إعداد:

نوفي خيرنا نذيرة

رقم التسجيل للطلبة: ١٣٢١٠٠٩٧



شعبة الأحوال الشخصية

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

تقرير الطلبة

أنا المواقع أدناه، و بياني كآآتي:

الإسم : نوفي خيرنا نذيرة

رقم التسجيل : ١٣٢١٠٠٩٧

عنوان البحث: المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب

أشهد بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير بعض الشروط لنيل درجة الجامعة الأولى في شعبة الأحوال الشخصية كلية الشريعة في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت عنوان "المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب" قدمتها و كتبها بنفسي و ما اختللتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر، و إذا ادعى أحد بأنها من تأليفه و تبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على المشرف أو على كلية الشريعة في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، و جررت هذا الإشهاد بناء على رغبتى الخاصة و لا يجبرني على ذلك.

مالانج، ٢٩ مارس ٢٠١٧



نوفي خيرنا نذيرة

١٣٢١٠٠٩٧

موافقة المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين و
على آله و أصحابه أجمعين. بعد الإطلاع على البحث العلمي الذي أعدها:

الإسم : نوفي خيرنا نذيرة

رقم التسجيل : ١٣٢١٠٠٩٧

عنوان البحث : المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب
وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس مناقشة البحث الجامعي.

المشرف



رئيس شعبة الأحوال الشخصية
الدكتور نورمان، الماجستير
ر.ت: ١٩٦٨-٧١٥٢-٠٠٠٣١٠٠١

الحاج خير الأنام، الماجستير

ر.ت: ١٩٧٧-٨٢٢٢-٠٠٥٠١١٠٠٣

الاعتماد من طرف لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و أتم التسليم على سيدنا المرسلين و آله و أصحابه أجمعين
أما بعده.

جريت المناقشة على بحث علمي الذي قدمه:

الإسم : نوفي خيرنا نذيرة

رقم التسجيل : ١٣٢١٠٠٩٧

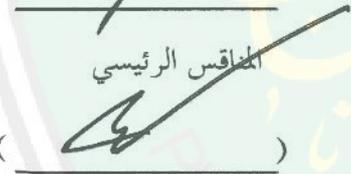
عنوان البحث: المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة و تقرر قبوله شرطا للحصول على درجة
الجامعة الأولى في شعبة الأحوال الشخصية بكلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
الحكومية مالانج، بحصول درجة الممتاز. و ذلك يوم الجمعة، بتاريخ ٢١ أبريل ٢٠١٧.

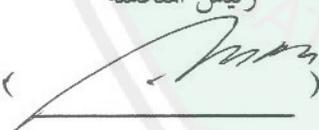
و تتكون لجنة المناقشة من السادات الأساتيد:

١. أحمد عز الدين، الماجستير
()

ر.ت. ١٩٧٩١٠١٢٢٠٠٨٠١١٠١٠

٢. الحاج الدكتور مجاهد كمكيو، الماجستير
()

ر.ت. ١٩٧٤٠٨١٩٢٠٠٠٠٣١٠٠١

٣. الحاج خير الأنام، الماجستير
()

ر.ت. ٩٦٨٠٧١٥٢٠٠٠٠٣١٠٠١

السكريتير

مالانج، ١٥ مايو ٢٠١٧


عبدالله العليم
الحاج الدكتور ربيع الماجستير

ر.ت: ١٩٦٨١٢١٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

شعار

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥١﴾

” dan Dia (pula) yang menciptakan manusia dari air lalu Dia jadikan manusia itu (punya) keturunan dan mushaharah dan adalah Tuhanmu Maha Kuasa.”



الشكر و التقدير

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله لا نبي بعده.

و قد منّ الله على إعداد هذا البحث، فله سبحانه بالحمد و الثناء، فلك الحمد يا ربي حتى ترضى على جزيل نعمتك و عظيم عطائك، بعد حمد الله تعالى أن أتقدم بالشكر و التقدير و العرفان إلى الذين يعطون الفرصة ليشرّفني في وجود بحثي ممتاز دون علومكم و إشرافكم و دعواتكم لي فلا أستطيع أن ينتهي بحثي إنتهاء كاملا منهم:

١. سماحة الأستاذ الدكتور الحاج موجيا رهرجو، الماجستير. مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. سماحة الدكتور الحاج ريبين، الماجستير. عميد كلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. سماحة الدكتور سودرمان، الماجستير. رئيس قسم الأحوال الشخصية بكلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. سماحة المشرف الحاج خير الأنام، الماجستير. المشرف الذي أفاد الباحثة علميا و عمليا و توجيهها في كل مراحل إعداد البحث منذ بداية إلى نهاية، فلكم الجزاء و الثواب أحسن الجزاء من الله.
٥. سماحة المشرفة عرفانية زهرية، الماجستير. ولي الطلبة في شعبة الأحوال الشخصية بكلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لا نهاية الشكر لها، أنها قد قدمت التوجيه و التشجيع و الدافع في أثناء المحاضرة العلمية.
٦. و أقول شكرا جزيلًا و تقديرا إلى الأساتيد و الأستاذات في شعبة الأحوال الشخصية بكلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، و جميع المعلمين و

- المعلمات بمعهد الأمين الإسلامية برندوان-سومنب. أنهم قد قدموا العلوم و المعارف و التوجيه الكثيرة للباحثة، فجزاهم الله خير الجزاء.
٧. و أقدم الشكر الجزيل و التقدير إلى أبي الكريم فتح المعين و أُمِّي الكريمة ستي رملة على تشجيعهما في إنتهاء هذا البحث، و إخلاصهما على العمل لنجاحي في التعلّم و صبرهما و تربيتهما العظيمة لحياتي المستقبلية و خطواتي المستمرة، فجزاكم الله أحسن الجزاء.
٨. ثم أقول الشكر لأستاذتي العزيزة الحاجة عصمة الدينية مفتاح لتشجيعها و توجيهها الجزيل في كل خطواتي، جزاك الله أحسن الجزاء.
٩. و لكم الشكر على إخواني الأعزاء للأخ فوزي فتح الرازي و إخواني الصغير أحمد داني نصر الله و أوليا أكبر نفيس و محمد غارس الحق، أشكر بتشجيعكم و سروركم لي.
١٠. و لأصحابي و صاحباتي الأحباء في شعبة الأحوال الشخصية ٢٠١٣ و بالخصوص من فصل دولي الأحوال الشخصية ٢٠١٣ على إرشادكم و تعاونكم و سعيدكم و تشجيعكم طول التعلّم في هذا الجامعة.
١١. و كذلك، لا نهاية الشكر لزملائي و زميلاتي في هيئة تحفيظ القرآن و لصاحباتي من المشرفات في معهد سونان أمبيل العالي، جزاكم الله خير الجزاء.
١٢. و كل من أصحابي و صاحباتي من غير مذكور فأقول الشكر لدعائكم لي و العفو إن كنت الخطيئات.

مالانج، ٢٩ مارس ٢٠١٧

الباحثة



نوفي خيرنا نذيرة

رقم التسجيل للطلبة: ١٣٢١٠٠٩٧

محتويات البحث

i.....	صفحة الغلاف
ii.....	تقرير الطلبة
iii.....	موافقة المشرف
iv.....	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين
v.....	شعار
vi.....	شكرا و تقديرا
viii.....	محتويات البحث
xi.....	ملخص البحث
١.....	الباب الأول: المقدمة
١.....	الفصل الأول: خلفية البحث
٦.....	الفصل الثاني: حدود البحث
٦.....	الفصل الثالث: مشكلة البحث
٧.....	الفصل الرابع: أهداف البحث
٧.....	الفصل الخامس: فوائد البحث
٨.....	الفصل السادس: التعريفات للموضوع
٨.....	الفصل السابع: منهج البحث
٨.....	١. نوع البحث

٩.....	٢. مقارنة البحث.....
٩.....	٣. نوع البيانات.....
١١.....	٤. طريقة جمع البيانات.....
١٢.....	٥. تنظيم البيانات.....
١٤.....	الفصل الثامن: الدراسات السابقة.....
١٨.....	الفصل التاسع: طريقة عرض البحث.....
٢٠.....	الباب الثاني: الإطار النظري.....
٢٠.....	الفصل الأول: تعريف النكاح عند علماء المذاهب.....
٢١.....	الفصل الثاني: تعريف النكاح عند قريش شهاب.....
٢٢.....	الفصل الثالث: تعريف المحرمات.....
٢٢.....	الفصل الرابع: تطبيق المحرمات في الجاهلية.....
٢٢.....	الفصل الخامس: تطبيق المحرمات في الإسلام.....
٣٠.....	الفصل السادس: أسباب إسقاط النسب.....
٣٣.....	الفصل السابع: علاقة النسب بأحكام الزواج.....
٣٦.....	الباب الثالث: مناقشة البحث.....
٣٦.....	الفصل الأول: السيرة الذاتية لقريش شهاب.....
٤١.....	الفصل الثاني: منهج و وصف التفسير في كتاب التفسير المصباح.....

٤٢.....	الفصل الثالث: تفسير سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب
٥١.....	الفصل الرابع: تحليل سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عند تفسير قريش شهاب
٥٨.....	الباب الرابع: النتائج و التوصيات
٥٨.....	الفصل الأول: النتائج
٥٩.....	الفصل الثاني: التوصيات
٦٠.....	المراجع
٦٤.....	الملاحق
٦٥.....	السيرة الذاتية للباحثة

ملخص البحث

خيرنا نذيرة، نوفي. ١٣٢١٠٠٩٧. المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب. أطروحة. شعبة الأحوال الشخصية. بكلية الشريعة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الحاج خير الأنام الماجستير.

الكلمة الرئيسية: المحرمات، زواجهن

المحرمات هنّ اللواتي حرمت الشريعة في الزواج بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة. فشرع الله أحكام المحرمات في الزواج المشروعة في الإسلام. فيه تحريم النكاح بالمحرمات اللواتي حرمت الشريعة في الزواج، و ثبوت النسب المثبوتة بوالده من زواج شرعي و يأتّر إلى حق الميراث لذوي النسب المشروعة في القرآن عند تحقق موت الموروث.

فتأخذ الباحثة سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عن المحرمات المتعلقة بأحكام الزواج عند تفسير قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح. و تحدّد الباحثة بآيتين من الآيات القرآنية في البحث، حتي يحصل إلى إطلاع جيد في هذا البحث، و يحلّله بآراء العلماء المتقدمين و العلماء المعاصرين.

هذا البحث مستخدم بمنهج الوصفي و التحليلي، و بنوعه المعياري و القانوني. و مقارنة البحث مستخدم بمقاربة القانوني من القرآن الكريم و بمقاربة النظري عند قريش شهاب. تهتم الباحثة إهتماما كثيرا بالمواد المكتبية في دراسة المكتبة. فتأخذ الباحثة المواد الأساسية في كتاب التفسير المصباح عند تفسير قريش شهاب في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ و بالكتاب أسباب النزول في تأليف أبي الحسن علي و يكملّه بالمواد الثانوية و المواد الثالثة.

و من نتائج البحث، يعرف آراء قريش شهاب في تفسير سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ متفق بآراء الإمام الشافعي بأن النكاح بمعنى العقد (في الحقيقي)، فله التأثير في تحريم النكاح بمنكوحه الأب و الجد و لو كان الأب زوّجها بعقد النكاح و لم يستمتعها بجماع. و في تفسير سورة النساء الآية ٢٣ عند قريش شهاب متفق بمعظم آراء العلماء في تبين المحرمات بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة، إما في سبيل التأييد و إما غير مطلق على التأييد. و لكن هناك الآراء مختلف بآراء الإمام الشافعي في تأثير أحكام النكاح بالمحرمات. يقام تفسيره بالمنهج الوصفي و التحليلي و الإقتزائي، حسب نظريته بوصف الأدب الإجتماعي.

ABSTRACT

Nadziroh, Novi Khairina. ١٣٢١٠٠٩٧. *Muharramat Marriage in Quran surah An-Nisa': ٢٢-٢٣ according to Quraish Shihab.* Thesis, Al-Ahwal Al-Syakhshiyah, Faculty of Sharia, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang, Supervisor H. Khoirul Anam Lc, MH

Keyword: Marriage, Al-Muharramat

Muharramat is the woman that forbidden to be married because of nasab, radla'ah, and mushoharah. Al Quran has the law that marrying someone who still has a close relation is forbidden because of dome factors that had been prescribed in Islam. Determination nasab attributed to the parents, determining inheritance rights when one of the nasab died.

Therefore, the authors raise the research surrounding surah An-Nisa' verse ٢٢-٢٣, according to the interpretation of Quraish Shihab in his commentary book (Al-Mishbah). Both of propositions have associated with nasab rules and its legal consequences of marriage. Thus, the authors can obtain the results of studies regarding to the *muharramat* and its relation with law of marriage in Islam according to the interpretation of Quraish Shihab, that is equipped thoughts of past and modern scholars to analyze the problem in this research object.

This research method using legislation and conceptual approach, kind of normative research using library research, the primary data obtained from the interpretation of Quraish Shihab in his commentary book (Al-Mishbah) in surah An-Nisa' verse ٢٢-٢٣, and the book Asbab Al-Nuzul An-Naisabury, completing with secondary and tertiary sources, and scientific paradigm.

The results of the research showed that Quraish Shihab opinion match with Imam Syafi'i, in line that real marriage is proved by 'aqad'. So that the legal consequences in Surah an-Nisa' verse ٢٢ confirms the prohibition of marrying the ex-wife of the father though only limited by the 'aqad' and not in having sex. In a study of surah An-Nisa' verse ٢٣, Quraish Shihab in line with the opinion of majority of scholars on the explanation of the prohibition of marrying close families, because his existing nasab factors, radloah and mushoharah. Neither the prohibition is valid for all her old, nor will not necessarily forever. But there is some opinion opposite with Imam syafi'i view in kinship affecting the marriage law. This research accompanied by interpretation of Quraish Shihab with tahlili method, comparison between the methods bil ma'tsur and bir-ra'yi, and according to the style of his tendency toward the interpretation adab al-ijtima'i.

ABSTRAK

Nadziroh, Novi Khairina. ١٣٢١٠٠٩٧. **Pernikahan Muharramat dalam Surat an-Nisa': ٢٢-٢٣ Menurut Quraish Shihab. Skripsi.** Jurusan Al-Ahwal Al-Syakhshiyah. Fakultas Syariah. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing H. Khoirul Anam Lc, M.H

Kata Kunci: Pernikahan, Muharramat

Muharramat adalah wanita-wanita yang haram untuk dinikahi karena adanya faktor nasab, radla'ah, dan mushoharah. Sehingga terciptalah suatu aturan (syari'at) dalam pernikahan yang telah disyari'atkan dalam al-Qur'an. diantaranya, keharaman menikahi seseorang yang masih memiliki hubungan dekat karena faktor-faktor yang telah disyari'atkan, penetapan nasab yang dinisbahkan kepada bapaknya yang akan berdampak pada penentuan hak waris ketika salah satu dari nasabnya meninggal dunia.

Oleh karena itu, penulis mengangkat penelitian seputar surat an-nisa' ayat ٢٢-٢٣ menurut penafsiran Quraish Shihab di dalam kitab tafsir al-mishbah. kedua dalil tersebut memiliki keterkaitan dengan aturan nasab dan konsekuensi hukumnya terhadap pernikahan. Sehingga, penulis dapat memperoleh hasil kajian seputar *Muharramat* dan keterkaitannya dengan hukum Pernikahan dalam Islam menurut penafsiran M. Quraish Shihab. Serta di lengkapi dengan pemikiran-pemikiran ulama klasik dan modern untuk menganalisis permasalahan dalam objek penelitian ini.

Metode penelitian ini menggunakan pendekatan perundang-undangan di dalam al-Qur'an serta pendekatan konseptual menurut M. Quraish Shihab, dengan jenis penelitian normatif yang dikaji secara deskriptif-analitis dalam studi pustaka (library reseacrh) yang bersifat literatur, sumber data primer di peroleh dari penafsiran surat an-nisa' ayat ٢٢-٢٣ oleh M. Quraish Shihab di dalam kitab tafsir al-Mishbah, dan kitab asbabun nuzul karya An-Naisabury. Serta dilengkapi dengan sumber sekunder dan tersier didalamnya.

Dari hasil penelitian ini, Pendapat M. Quraish Shihab sejalan dengan pemikiran Imam syafi'i bahwa pernikahan secara haqiqi adalah 'aqd (akad). sehingga konsekuensi hukum dalam surat an-nisa' ayat ٢٢ menegaskan keharaman menikahi bekas istri ayah walau hanya terbatas dengan akad nikah saja dan belum di jima'. Dan dalam kajian surat an-nisa' ayat ٢٣ Quraish Shihab sejalan dengan pendapat mayoritas ulama tentang penguraian keharaman menikahi kerabat dekat karena ada nya faktor nasab, radloah, dan mushoharah. Baik keharaman tersebut berlaku untuk selama-lama nya, dan tidak mutlak untuk selamanya. Namun, terdapat sebagian pendapatnya yang berbeda dengan pandangan Imam Syafi'i terhadap dampak hukumnya dalam pernikahan. Disertai dengan penafsiran Quraish Shihab dengan metode tahlili, komparasi antara metode bil ma'tsur dan bir ra'yi, dan sesuai kecenderunganya terhadap corak penafsiran adab al-ijtima'i.

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة و المختتم بسورة الناس. و هذا التعريف متفق عليه بين العلماء و الأصوليين أنزل الله تبارك و تعالى ليكون دستوراً للأمة و هداية للخلق و ليكون آية على صدق الرسول و برهانا ساطعا على نبوته و رسالته و حجة قائمة إلى يوم الدين.^١ كقوله تعالى: كَتَبْتُ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ



^١ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتاب الإسلامية: جاكرتا، ٢٠٠٣، ص. ١٨

^٢ فصلت: (٤١) ٣

الإسلام هو الدين الذي يحتوي على حياة الإنسان الكاملة، و تشمل على التعاليم التي ترشد الأمة إلى السعادة والرفاه، فيعرف أساسيات والقوانين في تعاليمه من خلال القرآن الكريم. القرآن الكريم هو المصدر الأول والينابيع التي تنبعث منها تعاليم الإسلام. في القرآن الكريم هناك العديد من الآيات التي تحتوي على النقاط الرئيسية للإيمان الديني، والفضيلة الأخلاقية، والمبادئ العامة للقانون،^٣ كما قال الله تعالى: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ^ط وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ^ع وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّدًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً^و وَبُشْرَىٰ^ل لِّلْمُسْلِمِينَ^{٨٩}

وأنة هو كلام الله تعالى المنزل على محمد رسول الله، و أرسل النبي الوحي إلى كافة الناس. ليثبت أنه كلام الله المعجز وليس خلق الإنسان. أعجز القرآن كافة الناس بآيات من القرآن، هذا يدل بأن القرآن معجزة و لا أحد من مخلوق الله يستطيع أن يوجد آيات القرآن مثلها.^٥ واحدة من صفات القرآن الواردة "هدى للناس" أي يهدي أمته هداية و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات، و العلوم فيه يحتاج إلى مطالعة معانيه بمنهج التأويل و التفسير. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغاً في الوحي، بلغ وأرسل النبي كل التوصيات فيه إلى جميع أمته، لإعطاء سهولة الفهم في تفسيره فيه. لأن وظيفة النبي هو البيان، أي بيّن و فسر الوحي الذي أرسله إلى جميع الناس. فبعد نزول القرآن، تحرك التفسير ببداية التطبيق من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل المشكلات في

^٣Sayyid Muhammad Husain Thabathaba'i, Memahami Esensi Al-Qur'an, Lentera: Jakarta, ٢٠٠٠, h. ١٣

^٤ النحل: (١٦) ٨٩

^٥ Sayyid Muhammad, Memahami Esensi, h. ٢٤

القرآن سئلهما الصحابة إلى رسول الله. ثم بعد وفاة النبي، لا نهاية في تفسير القرآن، فيفسرون الصحابة برواية من النبي مباشرة، و يستمرون العلماء المتقدمون برواية من النبي و الصحابة و إجتهداه و يفسرون العلماء المعاصرون في يوم الحاضر برواية من النبي و الصحابة و آراء العلماء المتقدمين و إجتهداه.^٦

التفسير لغة التبيين، ويوضح مناع خليل القطان بأن معنى التفسير لغة هو الكشف. والتفسير في الإصطلاح علم لفهم القرآن بإيضاح معانيه، و أسباب نزوله، و مناسبة آيات قبلها و بعدها، وكذلك في مسألة عن الأحكام فيه لإيجاب الحكمة المعتبرة. وأوضح أبو حيان في كتاب بحر المحيط أن التفسير هو العلم الذي يشرح ألفاظه (القرآن) المتفصلة، و معانيه الواردة و أحكامه المحتوى التفسير في كتاب التبيان هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.^٨ وستركز الباحثة من هذا البحث دراسة متعمقة حول الآيات في القرآن الكريم عند تفسير قريش شهاب عن المحرمات زواجهنّ، لإيجاد الرسائل فيها عن نقطة البحث و علاقتها بأحكام الزواج في الإسلام.

الزواج هو العلاقة بين الرجل و المرأة بالعقد لتكوين الحياة الزوجية بالحبّ و المودّة بينهما. فيها تحتاج العلاقة الحقيقية لكي يستطيع أن يتحابّ بالحب و يتودّد بالمودة و الحنان في الإرتباط بينهما.

^٦A.Rofiq (eds), *Studi Kitab Tafsir*, (Cet I, Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٤), h. ١

^٧A.Rofiq (eds), *Studi Kitab*, h. ٦٣-٦٤

^٨ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتاب الإسلامية: جاكرتا، ٢٠٠٣، ص. ٦٦.

كما قال الله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^٩

فالمودة و الحنان المنبوت في إرتباط الزواج بين الزوج و الزوجة يحصل إلى الأجيال و الأنساب في يوم الغد. فلذلك، الزواج هو أحسن الطريق لتوّد الأبناء و لكثرة الأجيال و لإستمرار الحياة بحماية الأنساب المشروعة في الإسلام إهتماما كبيرا.

من حكمة الزواج المشروع يحمل إلى حياة الأسرة المتملك على كل الأشخاص. الأسرة هي جزء صغير في المجتمع و أعضاء فيها يتكون من الأب و الأم و الأبناء. إذن، يحتاج إلى بناء الأسرة المنتظم لكي يحصل إلى الأنساب الصالحين و الصالحات. في الناحية الديني، أن النسب أهم ملاحظه في أحكام النكاح، و مسألة الميراث، و ولي النكاح، و الكفاءة بين الزوجين. و في الناحية الحكومية، أن النسب مهم في ثبوت الرعوي. فضلا، في بلاد إندونيسيا أولاد الزنى يآثر إلى عدم النسب بوالده.^{١٠}

يهتمون المؤمنون إهتماما كبيرا في إختيار الأزواج من الصالحين و الصالحات قبل عقد النكاح، و هذا المطابق و المشروع في القرآن. و لا بدون ترو أو إمعان في إختياره و لا يخرج إلى تحديد شريعة الإسلام المشروعة. قد شرع الله تعالى أهمية حماية الأنساب في القرآن، فله الآثار بأحكام الزواج و حق الإرث لذي نسب بالموروث. فضلا، في إمتناع زواج المحرمات بسبب النسب و الرضاة و

الروم: (٣٠) ٢١^٩

^{١٠}Muhammad Amin, "Kontribusi Tafsir Kontemporer Dalam Menjawab Persoalan Ummat", *Jurnal Substantia*, ١ (April, ٢٠١٣), h. ٢

المصاهرة ليحصل إلى تأثير حسن في أحكام الزواج و إجتنابا من حيرة الأنساب و إبتعادا من المرض و العقم.

الزواج في القرآن بمعنى العقد و الوطاء، له المضاد الكبير في المعنى. لهذا يحصل إلى آراء العلماء المختلف في تأثير أحكام النكاح. ففي هذا البحث، ستركز الباحثة تفسير قريش شهاب في السورة و الآية المحدودة أي سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عن المحرمات المتعلقة بأحكام الزواج و تأثيرها في الإسلام.

يعود كل المشكلات إلى القرآن و تفسيره إحتجاجا لإجابة المشكلة و إنتهاءه فيه. فإختارت الباحثة واحد من مفسرين القرآن ليفسر و يبيّن الآيات المحدودة هو محمد قريش شهاب. هو من أحد علماء التفسير الاندونيسي ولديه الفكرة الحادة في مجال القرآن الكريم، وهو من مؤلف كتاب التفسير المصباح ليؤثر المجتمع بعلمه في زمان الحاضر، فله تأثير واسع على المسلمين الإندونيسيين في عام. كتاب التفسير المصباح المشتمل على الرسائل والإنطباعات و البيان عن القرآن روائع له في مجال العلمية القرآنية. كتاب التفسير المصباح هو تأليف عظيم عنده، من خلال هذا التفسير اسمه ترتفع و تشتهر كالمفسر الإندونيسي. تكوّن كتاب التفسير المصباح ٣٠ جزءا من المجلد الأول إلى المجلد خمسة عشر.^{١١}

مزيتة في تفسير آيات القرآن هي في وصف تفسيره المستخدم بوصف الأدب الإجتماعي فيه. فيهتم المفسر قريش شهاب إهتماما كثيرا في تفسيره بدقة الألفاظ الواردة فيها و بلاغتها و بإيضاح

^{١١}Atik Wartini, "Corak Penafsiran M. Quraish Shihab Dalam Tafsir Al-Misbah", *Hunafa: Jurnal Studia Islamika*, ١ (Juni ٢٠١٤), h. ١١٧

تطبيق الحياة الاجتماعية اليومية. فضلا، من تطبيق الحياة الاجتماعية في إندونيسيا لأن خلفية حياته هناك. فالباحثة مهتمة لإطلاع تفسير قريش شهاب في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣، لأن فيها هناك بعض تفسيره مختلف بآراء الإمام الشافعي عن تأثير أحكام النكاح. مع أن معظم آراءه متفق بآراء الإمام الشافعي في مسألة الزواج و النكاح.

من بيان موجز عن خلفية كتابة هذه البحث، تريد الباحثة أن تبحث آيات عن المحرمات و علاقتها بأحكام الزواج و تأثيرها المشروع في القرآن الكريم. الذي أنزل الله تعالى على حبيبه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بخلال دراسة المفسر المعاصر محمد قريش شهاب مع تأليفه العظيم "كتاب التفسير المصباح". وسوف تكتب الباحثة هذه الدراسة تحت الموضوع " المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب "

ب- حدود البحث

لزيادة التركيز على مناقشة هذه الدراسة، فلا بد أن تكتب الباحثة حدود المشكلة لآيات من القرآن الكريم عن المحرمات زواجهن عند محمد قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح. فتركز الباحثة في تحديد البحث من الآيات القرآنية أي سورة النساء: ٢٢-٢٣ عن المحرمات المؤبدة و المحرمات المؤقتة بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة، و علاقتها و تأثيرها بأحكام الزواج.

ج- مشكلة البحث

بعد توضيح خلفية البحث و تحديده من الآيات القرآنية، فتركز الباحثة مشكلة البحث إلى الأسئلة الآتية:

١- كيف مكانة المحرمات في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ و علاقتها بأحكام الزواج

عند قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح؟

د- هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١- لمعرفة مكانة المحرمات في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ و علاقتها بأحكام الزواج

عند قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح

ه- فوائد البحث

تتضح أهمية البحث الذي ستقوم به الباحثة فيما يلي:

١- نظريا:

تأتي أهمية هذا البحث كونه إسهاما علميًا في مجال الزواج، فضلاً عن فكرة محمد

قريش شهاب في كتابه التفسير المصباح. وكذلك لكونها مادة مرجعية والدراسات المقارنة مع

الدراسات المستقبلية.

٢- تطبيقيا:

وتأتي أهمية هذا البحث تطبيقيا لكونه مرجعياً للباحثين فيما بعد، وكذلك لإجابة

المشكلات اليومية في المجتمع

و- التعريفات للموضوع

المحرمات: النساء اللواتي حرمت الشريعة الزواج بسبب النسب و الرضاعة و المصاهرة^{١٢}

زواج: لغة الضم و الجمع، شرعا: عقد يتضمن إباحة الإستمتاع بالمرأة، بالوطء و المباشرة و التقبيل

و الضم و غير ذلك، إذا كانت المرأة غير محرم بنسب أو رضاع أو صهر.^{١٣}

هنّ: منهن نوعان، نوع حرمن على سبيل التأييد أي اللواتي كان تحريمهن بوصف غير قابل للزوال

كالأمومة و البنوة. و نوع حرمن على سبيل التأقيت أي اللواتي حرمن بسبب قابل للزوال.^{١٤}

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

تستخدم الباحثة نوع البحث المعياري و القانوني، وهو البحث الذي يقام بالمواد المكتبية.

و البحث المعياري تسمى بالدراسة المكتبية. و يصدر الأحكام القانونية و المكتبية من الكتب

أو الكتابة العلمية أو الرسالة أو الجريدة المتعلقة بهذا البحث.^{١٥} و تبحث الباحثة بحثا عميقا

بالوصفي و التحليلي عن المحرمات زواجهنّ في القرآن الكريم باستخدام الآيات القرآنية سورة

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، لبنان: دار المنهاج، ٢٠٠٢، ص. ١٢٣٩

وهبة زهيلي، الفقه الإسلامي و أدلته، دار الفكر: دمشق، ٢٠٠٦، ص. ١٣٦٥١٣

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، لبنان: دار المنهاج، ٢٠٠٢، ص. ١٢٣٩

^{١٥}Fakultas syariah, Pedoman Penulisan Karya Ilmiah, ٢٠١٢, h. ٣٦

النساء الآية ٢٢-٢٣ عند تفسير محمد قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح، للإجابة
رسائل سرية الواردة في القرآن من الآيات المحدودة في البحث.

٢- مقارنة البحث

مقارنة البحث مستخدم بمقارنة القانوني من القرآن الكريم و بمقارنة النظري عند قريش
شهاب. فالباحثة تبحث عن المحرمات زواجهن في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣. و بإستخدام
مقارنة تفسير قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح من الآيات القرآنية المحدودة و يكتمله
بآراء العلماء المتقدمين و العلماء المعاصرين. فلا تحتاج الباحثة إلى البيانات العديدة و لكن
تحتاج إلى البيانات القانونية.^{١٦}

٣- نوع البيانات

نوع البيانات المستخدمة هي البيانات الثانوية. و توجد البيانات من معلومات المكتبة أي
من المواد المكتبية و غالبا ما يشار من المصطلح المواد القانونية. المواد المكتبية يقسم إلى ثلاثة
أقسام:^{١٧}

أ- المواد الأساسية

هي البيانات من المصدر الأول في مجال البحث المكتبية و المعيارية. و المواد الأساسية التي
ستطلع الباحثة في هذه الدراسة هي بعض من آيات القرآن الكريم عن المحرمات في النسب، و
هي:

^{١٦} Fakultas Syariah, Pedoman Penulisan, h. ٢١

^{١٧} Amiruddin, Zainal Asikin, Pengantar Metode Penelitian, h. ٣٠

النساء: (٤) ٢٢

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً

وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

النساء: (٤) ٢٣

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ

الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ

وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم

بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا

بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

و توضح الباحثة أسباب النزول، ترتيب نزول الآيات من زمانه و مكانه، و مناسبة الآية

قبلها و بعدها. بتأليف الكتاب أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي

النيسابوري، و كتاب التفسير المصباح لقريش شهاب.

ب- المواد الثانوية

المواد الثانوية هي البيانات لتوضيح المواد الأساسية. المواد الثانوية يتكون من البحوث السابقة و الكتب من المفسرين و المفكرين في علوم إسلامية المتعلقة بهذه الدراسة. و المراجع منهم في تأليف الكتاب الآخر لقريش شهاب "wawasan al-Qur'an"، Quraish Shihab Menjawab ١٠٠١ soal keislaman yang patut anda ketahui و عن سيرة الحياة قريش شهاب و منهج تفسيره بتأليف آتيك ورتني في مجلة "studies islamika"، و الكتاب لشيخ وهبة الزهيلي "الفقه الإسلامي و أدلته" و "التفسير المنير"، و الكتاب لشيخ العلامة الإمام عبد الله بن أحمد باسودان "زيتونة الإلحاق"، "صفحة التفاسير" لشيخ علي الصابوني، و "منهج تفسير القرآن" بتأليف الدكتور نصر الدين بيدان.

ج- المواد الثالثة

هي البيانات التي توفر التعليمات لتوضيح المواد الأساسية و المواد الثانوية، مثل القواميس و الموسوعة الإسلامية. فيه أساليب جمع المواد القانونية الأساسية في هذه الدراسة. المواد القانونية توجد من مصادر مشروعة، هو المكان ليتمكن العثور على القانون لإيجاد الأحكام فيه.

٤- طريقة جمع البيانات

بتعيين المواد المعيارية و تسهيمها المناسبة و مطالعتها لجمع البيانات فيه،^{١٨} تأخذ الباحثة المواد المعيارية من الكتب الإسلامية في كتب التفسير، فضلا في كتاب التفسير المصباح. و من

^{١٨} Fakultas syariah, Pedoman Penulisan, h. ٤١

المراجع المتعلقة بأحكام الزواج مصدرا لإيجاد الحكم ومعرفته و تأثيره في الأحكام، خاصة من مصادر الكتب عن الزواج و النسب و المحرمات و تأثير أحكام الزواج فيه و منهج التفسير المستخدمة. تجمع البيانات من المراجع المتعلقة بهذا البحث تحت الموضوع " المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب " .

٥- تنظيم البيانات

أجرت إدارة البيانات وتنظيمها في هذه الدراسة من خلال المراحل الآتية:^{١٩}

(١) فحص البيانات

فحص البيانات له الغاية للتحقق اكتمال البيانات المستخدمة لمطالعة البحث. فحصلت إلى البيانات الكاملة لمعالجة مشاكل في هذه الدراسة. البيانات المفحوصة من المراجع الأول: تأليف الكتاب عن أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، و كتاب التفسير المصباح لقريش شهاب. و المواد الثانية: من تأليفات الآخر لقريش شهاب تحت الموضوع "wawasan al-Qur'an" و " M. Quraish Shihab menjawab ١٠٠١ soal Keislaman yang Patut anda ketahui" و عن سيرة الحياة قريش شهاب و منهج تفسيره بتأليف آتيك ورتني في مجلة "studies islamika"، و الكتاب لشيخ وهبة الزهيلي "الفقه الإسلامي و أدلته" و "التفسير المنير"، و الكتاب لشيخ العلامة الإمام عبد الله بن أحمد باسودان "زيتونة

^{١٩}Sutrisno hadi, Metodologi Research, Yogyakarta: ANDI, ١٩٨٦, h. ٩

الإلحاق"، صفحة التفاسير لشيخ علي الصابوني، و "منهج تفسير القرآن" بتأليف الدكتور نصر الدين بيدان، و المواد الثالثة من القواميس و الموسوعة الإسلامية.

(٢) جمع البيانات

تجمع الباحثة البيانات من مصادر العلوم الإسلامية إحتياجاً لمطالعة البحث. أولاً: تعريف النكاح عند علماء المذاهب، و تعريف النكاح عند قريش شهاب، و تعريف المحرمات، و تطبيق المحرمات في الإسلام و قبل الإسلام، و أسباب إسقاط المحرمات، و تأثير المحرمات بأحكام الزواج. ثانياً: سيرة الحياة محمد قريش شهاب، خلفية محمد قريش شهاب المتعلقة في الاجتماعية والسياسية والثقافية، و منهج تفسير محمد قريش شهاب في الآيات القرآنية و وصف تفسيره، تفسير محمد قريش شهاب على سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ من كتاب التفسير المصباح، و التحليل على تفسير محمد قريش شهاب في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ من كتاب التفسير المصباح.

(٣) التحقق

التحقق هو إثبات البيانات التي تنال الباحثة لدراسة مشاكل البحث، و يحصل إلى التحليل و الحكمة فيه عن المحرمات.

(٤) التحليل

تبدأ الباحثة بحثه بإيضاح الوصف في تفسير محمد قريش شهاب في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣، و تطلع و تحلل الباحثة تفسيره باستخدام الإطار النظري المكتوبة في باب معين. ففي هذه الدراسة، تحلل الباحثة تفسير محمد قريش شهاب في كتاب التفسير المصباح حول الآيات القرآنية أي سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عن المحرمات و علاقتها بأحكام الزواج.

٥) الإستنتاجات

تأخذ الباحثة الإستنتاجات من البيانات المتعلقة بأسئلة البحث و أهدافها في هذه المرحلة. وكذلك ينبغي للباحثة إتخاذ الإستنتاج موجزة، واضحة وسهلة الفهم وملائمة في نتائج البحث المثيرة لمعالجة القضايا المحيطة و لنيل الإجابة عن الحكم في الإسلام من المفكر و مفسر القرآن.

ح- الدراسات السابقة

تبين الباحثة بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث لإيضاح النقاط المختلفة و المتفقة بين الدراسة السابقة و هذه الدراسة. فيحتاج إلى تحقيق الدراسات السابقة في ناحية الإتفاق و الإختلاف بهذه الدراسة، فسوف تذكر الباحثة البحوث السابقة كما يلي:

١- حسنة، روضة. ٢٠١٣. مقام الإبن كالمحرم بسبب **in vitro**

fertilization بوسيلة الجنين الآخر. الجامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج.

وجد نشأة التكنولوجيا في مجال صورة منقولة ليحصل الأبناء من الصّعبوب الزوج و الزوجة في نيل النسب، أي بطريق **in vitro fertilization** بوسيلة الجنين الآخر. فكيف مقام الإبن كالمحرم بسبب **in vitro fertilization** بوسيلة الجنين الآخر، لأن هذه واقعة مختلفة عند زمان رسول الله و الصحابة و العلماء المتقدمين، فهذا الأطروحة المبحوثة.^{٢٠}

٢- أحسن، أسرف فؤاد. ٢٠١٢. نسب المتبني (دراسة المقارنة عند حكم

الإسلام و القانون الوطني). الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المتبني لا يثبت النسب بوالديه بالتبني عند حكم الإسلام و القانون الوطني، فلا توارث، و لا يمكن الأب بالتبني ولها في النكاح، فحق الإرث و مكانة الولي ثبت بوالده الحقيقي. إن لا يوجد والده الحقيقي فالحاكم كولي في تزويجها.^{٢١}

^{٢٠} <http://etheses.uin-malang.ac.id/١٤٨٨/> diakses pada tanggal ٢٤ maret ٢٠١٧, pukul ١٣. ٣٢

^{٢١} <http://etheses.uin-malang.ac.id/٨٣/> diakses pada tanggal ٢٤ maret ٢٠١٧, pukul ١٣. ٣٣

٣- ناصحين، خير. ٢٠١٠. نظام الأسرة في الإسلام (تفسير سورة النساء

الآية ٢٢-٢٣). الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج.

شرح الباحث عن المحرمات المذكورة في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ بسبب النسب و

الرضاعة و المصاهرة. فبذلك، النكاح بطريق Paralel cousins في العادة

مينانجكابو بنظام أمي و بطريق CROSS COUSINS في العادة باتك بنظام أبوي

مختلف بنظام الأسرة في الإسلام المكتوبة في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ و هو نظام

أبوي و أمي. ٢٢

و قد بينت الباحثة الدراسات السابقة و وجدت الباحثة أوجه الاتفاق والاختلاف

فيما يلي :

جدول : ١,١

الدراسات السابقة

وجه الاختلاف	وجه الاتفاق	الباحث/موضوع البحث
يبحث هذا البحث عن مكانة المحرمات في القرآن و	يتفق في البحث عن مكانة المحارم في الإسلام	حسنة، روضة. ٢٠١٣. مقام الإبن كالمحارم بسبب

^{٢٢}<http://etheses.uin-malang.ac.id/1690/> diakses pada tanggal ٢٤ maret ٢٠١٧, pukul ١٣. ٣٠

<p>يحلله بأحكام و تأثير الزواج بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة في الإسلام، و بحثه يبحث عن مقام الابن كالمحارم بسبب in vitro fertilization بوسيلة الجنين الآخر في الإسلام و لا يعالقه بأحكام الزواج.</p>		<p>in vitro fertilization بوسيلة الجنين الآخر. الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.</p>
<p>هذه الدراسة مختلف، أن بحثي يبحث عن النسب من الوالد الحقيقي في القرآن بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة عند تفسير قريش شهاب و بحثه يبحث عن إقتران مكانة النسب المتبني عند حكم الإسلام و القانون الوطني.</p>	<p>متفق في الدراسة أي عن النسب و تأثيره بأحكام الزواج</p>	<p>أحسن، أسرف فؤاد. ٢٠١٢. نسب المتبني (دراسة المقارنة عند حكم الإسلام و القانون الوطني). الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.</p>

<p>تبحث دراستي عن مكانة المحرمات في القرآن و علاقتها بأحكام الزواج و تأثيرها المشروعة بسبب النسب و الرضاعة و المصاهرة عند تفسير قريش شهاب و تبحث دراسته عن مقارنة نظام الأسرة في القرآن على سورة النساء الآيات ٢٢-٢٣ و في العادة مينانجكابو و العادة باتك</p>	<p>سواء في دراسة تفسير سورة النساء الآيات ٢٢-٢٣ عن المحرمات المذكورة فيها</p>	<p>ناصرين، خير. ٢٠١٠. نظام الأسرة في الإسلام (تفسير سورة النساء الآيات ٢٢-٢٣). الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.</p>
---	---	--

من البحوث السابقة المذكورة، عرفنا أنّ هذا البحث يختلف من بحوث السابقة، لأنّ الباحثة ركزت هذا البحث عن المحرمات زواجهن في سورة النساء: ٢٢-٢٣ و علاقتها و تأثيرها بأحكام الزواج عند قريش شهاب.

ط- طريقة غرض البحث

الباب الأول المقدمة، و فيها يتكون من خلفية البحث، و حدود البحث، و مشكلة البحث، و أهداف البحث، و فوائد البحث من الناحية النظرية و الناحية التطبيقية، و التعريفات للموضوع،

و منهج البحث منه: نوع البحث و مقارنة البحث و مصادر البيانات و طريقة جمع البيانات و معالجة البيانات (فحص البيانات و تقسيم البيانات و تحليل البيانات و الخلاصة)، و البحوث السابقة، و طريقة غرض البحث.

الباب الثاني، يبحث عن الإطار النظري منها: تعريف الزواج عند مذاهب الأربعة، و تعريف الزواج عند قريش شهاب، و تعريف المحرمات، و تطبيق المحرمات قبل الإسلام (الجاهلية) و في الإسلام، و أسباب إسقاط النسب، و تأثير النسب و الرضاة بأحكام الزواج. فيحتوي على البيانات و المعلومات من الكتب الإسلامية.

الباب الثالث، مناقشة البحث. تشرح الباحثة عن سيرة الحياة لقريش شهاب، و منهج التفسير لقريش شهاب و وصف تفسيره، و تفسير قريش شهاب على سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ في كتاب التفسير المصباح، و التحليل في تفسير قريش شهاب على سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ في كتاب التفسير المصباح.

و الباب الرابع، آخر البحث يسمى بالإختتام فيه النتائج و التوصيات من البحث المتخذ من خلفية الموضوع إلى اتخاذ الخلاصة و الإستنتاج و الإقتراحات.



الباب الثاني

الإطار النظري

أ- تعريف النكاح عند علماء المذاهب

النكاح لغة الضم و الجمع، أو عبارة عن الوطاء و العقد جميعاً. و النكاح شرعاً: عقد يتضمن إباحة الإستمتاع بالمرأة، بالوطء و المباشرة و التقبيل و الضم و غير ذلك، إذا كانت المرأة غير محرم بنسب أو رضاع أو صهر.^{٢٣} و النكاح عند الفقهاء و منهم مشايخ مذاهب الأربعة يعني حقيقة في العقد و مجاز بالوطء و عند الحنفية ليس في الكتاب لفظ النكاح بمعنى الوطاء إلا قوله تعالى:

وهبة زهيلي، الفقه الإسلامي و أدلته، دار الفكر: دمشق، ٢٠٠٦، ص. ٦٥١٣ ٢٣

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

ب- تعريف النكاح عند قريش شهاب

ورد لفظ "النكاح" ٢٣ مرات في القرآن. في اللغوي بمعنى "الجمع"، و في المجازي "إلقاء" و القرآن يستخدم لفظ "زَوْج" من كلمة "أزواج جمع من زوج"، ففي الزواج يحمل إلى التملك الزوج. فهذا الألفاظ (النكاح و الزواج) له الآثار القانونية المتعلقة بالإيجاب و القبول في عقد النكاح.^{٢٤} و شرح قريش شهاب شروط النكاح و أركانه بحيث آراء العلماء المذكورة.

أولاً، وجود الزوجين. يلزم لكل الأزواج لا ينكح مع غيرها، و الزوجة غير المتعدة بوفاة زوجها أو المطلقة بزوجه، و ينبغي لهم من غير محرمات.^{٢٥} ثانياً، ولي النكاح من الزوجة. ينبغي أن يحضر ولي النكاح لينكحها، بكراً أم ثيباً. هذا الرأي موافق بآراء الإمام الشافعي و الإمام مالك. ثالثاً، لا صحح النكاح إلا بشاهدين. و يتفق قريش شهاب بالقانون الإندونيسي، أن صحة النكاح لا يصحح إلا بحضور الشاهدين و بكتابته في شهادة النكاح. و هذا القانون الحكومية في بلد إندونيسيا ملزوما لجميع مجتمعه. و لمن يتجاوز بالقانون الحكومية فقد سخط المرء أولاً الأمر. و هذا الرأي مختلف بآراء الإمام الشافعي و الإمام أبو حنيفة كما يقولوا "إنما يخفي النكاح المشهود بشاهدين صحيحا في الحكم". رابعاً، المهر. رمز الإستعداد و التهيئة على الزوج لزوجته و أبناءه، و هو المهر.^{٢٦} خامساً،

^{٢٤} M. Quraish Shihab, Wawasan al-Qur'an, Mizan Media Utama: Bandung, ٢٠٠٧, h. ٢٥٣

^{٢٥} M. Quraish Shihab, Wawasan al-Qur'an, h. ٢٦٧-٢٧٠

^{٢٦} M. Quraish Shihab, Wawasan al-Qur'an, h. ٢٧٠-٢٧١

العقد بالإيجاب و القبول في النكاح. الإيجاب من ولي زوجته و القبول من زوجها ليؤدي الأمانة من كل واجبه و وظيفته في الحياة الزوجية. و رأي قريش شهاب متفق برأي الإمام الشافعي، يعني أن لفظ الإيجاب و القبول مستخدم بلفظ "نكح أو زوّج" كما ذكر في القرآن، حتى يعترف الزوجان في إعتقاده النّزه.^{٢٧} و كثير من آراء قريش شهاب متفق بآراء الإمام الشافعي.

ج- التعريف عن المحرمات

المحرمات: النساء اللواتي حرمت الشريعة الزواج منهن نوعان و هي نوع حرمن على سبيل التأييد، و هن اللواتي كان تحريمها بوصف غير قابل للزوال كالأمومة و البنوة. و نوع حرمن على سبيل التأقيت، و هن اللواتي حرمن بسبب قابل للزوال.^{٢٨}

د- تطبيق المحرمات في الجاهلية

أهل الجاهلية يعرفون المحرمات بسبب النسب و الرضاة، كما روي هشام بن عبد الله بن محمد بن حسن أنه قال: كان أهل الجاهلية يعرفون هذه المحرمات كلها التي ذكرت في هذه الآية إلا إثنين: نكاح إمراة الأب و الجمع بين الأختين. ألا ترى أنه قال: **وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ**

^{٢٧} M. Quraish Shihab, Wawasan al-Qur'an, h. ٢٧٦-٢٧٣

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، لبنان: دار المنهاج، ٢٠٠٢، ص. ٢٨٣٩

مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ... (الآية) وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُحْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ

(الآية) و لم يذكر في سائر المحرمات: إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ٢٩

هـ- تطبيق المحرمات في الإسلام

❖ المحرمات على سبيل التأييد

١- ذو محرم بسبب النسب، الذي ينظم في سورة النور: ٣١ عن علاقة النسب بين الرجال و المرأة

ذو محرم، وهو: ٣٠

- آبائهن

- أبنائهن

- إخوانهن

- أبناء إخوانهن و أبناء أخواتهن

- الأعمام و الأخوال، و لا يذكر في سورة النور الآية ٣١ و لكن مقامه سواء مع الآباء

كقوله تعالى: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَحَفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ

أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي

أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّبَعِينَ غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ

وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، دار الفكر: دمشق، ٢٠٠٧، ص. ٢٩٦٥٦

الأحزاب: (٣٣) ٢٠٣١

الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ۗ مِن زِينَتِهِنَّ ۗ وَتُوبُوا

إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ۗ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

يُحْرَمُ عَلَى التَّائِيدِ تَزْوِجَ الرَّجُلِ بِإِمْرَأَةٍ مِنْ ذَوَاتِ رَحِمٍ مُحْرَمٍ مِنْهُ (المحرمات بسبب النسب)، و هن

أربعة: ٣٢

- أمه و جداته
- و يدخل في الأمهات النساء الوالدات و أمهاتهن و إن علون، كأم الأم و جداتها، و أم الأب، و قال العلماء في ضابط هذا النوع من المحرمات " كل امرأة لك عليها ولادة فهي أمك "
- بناته و حفيداته و أن نزلن
- و يدخل في بنات الرجل بنات بناته و بنات أبنائه و أن نزلن، و قال العلماء في ضابط هذا النوع من المحرمات " كل امرأة لك عليها ولادة فهي بنتك "
- أخواته و بنات إخوته و بناتهن و إن نزلن
- و الأخوات محرمات سواء كان أخوات لأب و لأم، أو أخوات لأب و أخوات لأم. و يحرم أيضا بنات إخواته و أخواته و إن نزلن، سواء أكان الإخوة و الأخوات لأب و أم، أو لأب، أو لأم

النور: (٢٤) ٣١ ٣١

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، لبنان: دار المنهاج، ٢٠٠٢، ص. ٢٣٩-٢٤٠ ٣٢

٢ - عماته و خالاته

و العمات المحرمات أخوات الأب، سواء كن أخوات الأب من أبيه و أمه، أو من أبيه، أو من أمه، و يدخل في العمات اللواتي يحرم الزواج منهن عمات الأب و عمات الأم و عمات الأجداد و الجدات. و الخالات أخوات الأم محرمات سواء كن أخواتها من أبيها و أمها، أو من أبيها أو من أمها، و يدخل في الخالات: خالات الأب، و خالات الأم و خالات الجدات و الجدات.

كقوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ^{٣٣}

٢- ذو محرم بسبب الرضاعة، كقوله تعالى في سورة النساء الآية ٢٣ : وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي

أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ^{٣٤}

و قد ذهب أهل العلم غير داود الظاهري إلى أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، إحتجاجا بما روته عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة" (رواه البخاري)، و روي مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: " إن الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من النسب". و قد حكى ابن قدامة الإجماع على تحريم الأم من الرضاع، و أمهاتها و بناتها و عماتها و خالاتها و في ذلك يقول: " الأمهات و الأخوات أي من الرضاع منصوص عليهن،

النساء: (٣) ٣٢٣

النساء: (٣) ٣٤٢٣

و الباقيات يدخلن في عموم لفظ سائر المحرمات، و لا نعلم في هذا خلافاً.^{٣٥} و الأم من الرضاعة هي المرأة التي أرضعتك و أمها و جداتها و إن علت درجاتها، و الأخت من الرضاعة هي كل امرأة أرضعتك أمها، أو أرضعتها أمك، أو أرضعتك و إياها امرأة واحدة، أو ارتضعت و إياها من لبن رجل واحد.^{٣٦}

و ذهب الإمامان أبو حنيفة و مالك إلى أنه لا حدّ للمقدار المحرم من الرضاع، فلو رضع الطفل مرة واحدة حرمت عليه تلك المرأة و دليلهم عموم الآية (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ)، و ذهب الإمام أحمد إلى أن القدر المحرم ثلاث رضعات محتجين بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم "لا تحرم المصّة و لا المصتان"، ذهب الشافعي إلى أن العدد المحرم خمس رضعات لما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة "أنه كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخ بخمس معلومات يحرمن"^{٣٧}

و أنواع المحرمات بالضاع الثمانية هي ما يأتي:^{٣٨}

الأول- أصول الإنسان من الرضاع مهما علون: و هي الأم من الرضاعة و الجدة أو الجدات أي أم المرضعة و أم زوج المرضعة.

الثاني- الفروع من الرضاع مهما نزلن: و هي البنت رضاعاً و بنتها، و بنت الإبن رضاعاً و بنتها و إن نزلت، لأنهن بنات إخوته و أخواته.

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، ص. ٢٤٤-٢٤٥

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، ص. ٢٤٥

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، ص. ٢٤٦

وهبة زهيلي، الفقه الإسلامي، ص. ٦٦٣٣-٦٦٣٤

الثالث- فروع الأبوين من الرضاع: و هي الأخوات من الرضاعة و بنات الإخوة و الأخوات مهما نزلن، لأنهن بنات الأخ و الأخت.

الرابع- الفروع المباشرة للجد و الجدة من الرضاع: و هي العمات و الخالات رضاعا. و العمة من الرضاعة هي أخت زوج المرضعة، و الخالة من الرضاعة هي أخت المرضعة. ولا تحرم بنات العمات و الأعمام و بنات الخالات و الأخوال من الرضاعة، كما لا تحرم من النسب. **الخامس- أم الزوجة و جداتها من الرضاعة** مهما علون، سواء أكان هناك دخول بالزوجة أم لم يكن.

السادس- زوجة الأب و الجد من الرضاع و إن علا، سواء دخل الأب و الجد بها أم لم يدخل، كما يحرم عليه زوجة أبيه من النسب.

السابع- زوجة الإبن و إبن إبن البنت من الرضاع و إن نزلوا، سواء دخل الإبن و نحوه بالزوجة أم لم يدخل، كما يحرم عليه زوجة أولاده من النسب.

الثامن- بنت الزوجة من الرضاعة. و بنات أولادها مهما نزلن، إذا كانت الزوجة مدخولا بها، فإن لم يكن دخول بها، فلا تحرم فروعها من الرضاع على الزوج كما في النسب.

٣- ذو محرم بسبب المصاهرة، أي يحرم بسبب الرابطة الزوجية كما قال الله تعالى في سورة النور الآية ٣١، و هو: ^{٣٩}

- بعولتهن

- آباء بعولتهن

- أبناء بعولتهن

النور: (٢٤) ٣٩

كقوله تعالى: وَلَا يُبَدِّلُ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ

أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ

و من النساء المحرمات بسبب المصاهرة:^{٤٠}

- زوجات أولاد الرجل و زوجة أحفاده
- زوجة فروعهم و إن نزلوا، كزوجة الإبن أو ابن الإبن أو البنت و إن نزلوا
- زوجة أبي الرجل و زوجات أجداد
- زوجة الأصول و إن علوا، كزوجة الأب و الجد أبي الأب و أبي الأم
- أم زوجته و جداتها مطلقا
- أصول الزوجة و إن علون كأم الزوجة و جدتها، و سواء أكانت الجدة من جهة الأب أو من جهة الأم، فمجرد العقد على الزوجة يحرم أصولها على الرجال، و يكون العقد عليها و لو بعد الطلاق أو الموت باطلا.
- ربائبه أي بنات زوجته و بنات أولاد زوجته
- بنت الزوجة و هي الربيبة، و تشمل أيضا بنت بنتها و إن نزلن، و جمهور العلماء على أن الربيبة تحرم على زوج أمها سواء أكانت في حجره أو لم تكن في حجره.

وهبة زهيلي، الفقه الإسلامي، ص. ٦٦٢٧-٦٦٢٨^{٤٠}

كقوله تعالى: وَرَبِّبْكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا

دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا

بَيْنَ الْأُحْتَبَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢﴾

٤ - تحريم النساء اللواتي تزوج منهن الآباء

في قوله تعالى: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ

فَحِشَّةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿١٢﴾

يقول ابن كثير: " حرم الله تعالى زوجة الأب تكرامة لهم، وإعظاما وإحتراما أن توطأ من

بعده، حتى إنها لتحرم على الابن بمجرد العقد عليها، وهذا أمر مجمع عليه". و قال: "أجمع

العلماء على تحريم من وطئها الأب بتزويج أو ملك أو شبهة". و قد وصف الله هذا النوع

من الزواج بالفحش و المقت، لعظم أمته، و شدة بغض الله له و مقتته إياه. ^{٤١}

❖ المحرمات على سبيل التوقيت

يجرم على التوقيت تزوج الرجل على ما يلي: ^{٤٢}

١ - أول المحرمات على سبيل التوقيت النساء المتزوجات و المعتدات، و قد ذكر الله هذا النوع من

المحرمات في قوله: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ^{٤٣}، قال ابن كثير " و

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، ص. ١٢٤١

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، ص. ٢٤٩-٢٥٠

النساء: (٤) ٢٤٣

حرّم عليكم الأجنبية المحصنات، و هن المتزوجات إلا ما ملكت أيمانكم، يعني إلا ملكتموهن بالسي، فإنه يحلّ لكم وطؤهن إذا ملكتموهن" و جاء تحريم العقد على المرأة المعتدة في قوله

تعالى: وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ ﴿٤٤﴾

٢- و يحرم على الرجل مؤقتا التزوج إذا كان في عصمته أربعة نساء، و لا يحل له تزوج أخرى ما لم يطلق واحدة من نساءه، و تخرج من عدتها، و قد إتفق المسلمون كما يقول ابن رشد على جواز نكاح أربعة من النساء معا، و أما فوق الأربعة فالجمهور على أنه لا يجوز الخامسة لقوله

تعالى: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلثَ وَرُبْعًا ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٤٥﴾

٣- ذوات الرحم المحرم لمعتدته: فلا يجوز للمطلق أن يخاطب أخت مطلقة أو عمتها أو خالتها، حتى تخرج عدتها. ٤٦

٤- المطلقة ثلاثا حتى تنكح زوجا آخر زوجا صحيحا ثم يطلقها، و قد جاء تحريم المطلقة ثلاثا صريحا في القرآن العظيم: الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ ۖ فَمِمْسَاكٌ مِّمَّعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ ۝٤٧ ثم قال في

الآية التالية لهذه الآية: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ ۝٤٨

و- أسباب إسقاط النسب، وهو: ٤٩

❖ بطريق الزواج

البقرة: (٢) ٢٣٥ ٤٤

النساء: (٤) ٥٣

عبد الله بن أحمد باسودان، زيتونة الإلقاح، ص. ٢٥٠

البقرة: (٢) ٢٢٩ ٤٧

البقرة: (٢) ٢٣٠ ٤٨

٤٩ Sakirman, "Telaah Hukum Islam Indonesia", h. ٣٦٥-٣٦٧

١- بسبب الزواج الصحيح

يتفق الفقهاء على أن الأولاد الذين يولدون من امرأة متزوجة من عقد صحيح فينسب نسبه إلى زوجها (أب الأولاد). بمجرد وجود الزواج في الظاهرة، لقول رسول الله: "الولد للفراش و للعاهر الحجر". و في لفظ البخاري: لصاحب الفراش.^{٥٠}

و قال مالك و الشافعي و أحمد أن عقد الصحيح سبب لثبوت نسب ما يأتي به في أثناء قيام الزوجية، أو العدة إذا كان الدخول ممكنا، فإذا ثبت أنه غير ممكن، أو أنهما لم يتلاقيا قط، و لم يكن في الإمكان تلاقيهما فإن النسب لا يثبت. و لا يشترط الحنفية تلاقي الزوجين، بل متى جاءت بالولد بعد العقد الصحيح لتمام ستة أشهر فأكثر ثبت النسب، سواء ثبت التلاقي بينهما أو لم يثبت، لأن التلاقي ممكن عقلا، و الإمكان العقلي كاف لثبوت النسب عندهم، محافظة على الولد من الضياع.^{٥١}

٢- بسبب الزواج الفاسد أو الباطل

- عند الحنفية

الزواج الفاسد عند الحنفية هو ما فقد شرطا من شروط الصحة، و هو: الزواج بغير شهود، و الزواج المؤقت، و جمع خمس في عقد، و الجمع بين المرأة و أختها أو عماتها أو خالتها، و

^{٥٠} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٥٩٢

^{٥١} أحمد الغندور، الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي، مكتبة الفلاح: الكويت، ٢٠٠٦، ص. ٥٧١

زواج إمراة الغير بلا علم بأنها متزوجة، و نكاح المحارم مع العلم. و هذا باطل عند الصاحبين،

وهو الراجح.^{٥٢}

- عند المالكية

فالزواج الفاسد أو الباطل عند المالكية: هو ما حصل خلل في ركن من أركانه أو شرط من

شروط صحته، و هو كالزواج بإحدى المحارم من نسب أو رضاع أو مصاهرة و زواج المريض

فإنه لا يجوز عند المالكية.^{٥٣}

- عند الشافعية

الباطل: ما اختل ركنه، و الفاسد: ما اختل شرطه. و حكمهما عند الشافعية واحد غالباً، و

هو أنه لا يترتب على واحد منهما أي أثر من آثار الزواج الصحيح، فلا مهر و لا نفقة و لا

حرمة المصاهرة و لا نسب و لا عدة. و الأنكحة الباطلة منها: نكاح الشغار، و نكاح

المتع، و نكاح المحرم، و نكاح المعتدة، و تعدد الأزواج، و نكاح المرتابة بالحمل قبل إنقضاء

عدتها، و نكاح المسلم كافرة غير كتابية، و المنتقبة من دين إلى آخر، و زواج المسلمة بكافر.

و إن إرتد أحد الزوجين أو كلاهما قبل الدخول فبطل النكاح، و إن كان بعد الدخول ينتظر

بالعدة.^{٥٤}

- عند الحنابلة

^{٥٢} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦٠٢.

^{٥٣} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦٠٦-٦٦٠٧.

^{٥٤} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦١٢-٦٦١٤.

و من الأنكحة الباطلة: نكاح المرأة المتزوجة أو المعتدة أو شبهه، فإذا علم الزوجان التحريم فهما زانيان و عليهما الحد و لا يلحق النسب به. و أما الزواج الفاسد المختلف في إباحته كالنكاح بغير شهود أو بغير ولي، فلا يجب به الحد و لأن الحد يدرأ بالشبهات.^{٥٥}

٣- بسبب وطء الشبهات

يجمع بين الرجل و امرأة بغير زوجها بسبب مخطئ. و كان الجماع بين الذكور و امرأة في غرفته، التي يعتقد زوجته مع أن ليس زوجها. ففي هذه الواقعة، إن كانت امرأة حاملة و تولد بعد ستة سنوات من وقت الواقعة، فينسب نسبه إلى الرجل الذي يجمعه.

❖ بطريق الإقرار

و الإقرار بالنسب نوعان:^{٥٦}

١- إقرار بثبوت النسب المقرر له من نفس المقرر ابتداءً، ثم يتعداه إلى غيره، مثل الإقرار بأن هذا الولد ابنه.

٢- إقرار بثبوت النسب المقرر له من غير المقرر ابتداءً، ثم يتعداه إلى غيره، مثل إقرار الرجل لآخر أنه أخوه.

ز- علاقة النسب بأحكام الزواج

إن الزواج يحصل إلى إقامة النسب و المصاهرة، و الزواج يفرق إلى قسمين و هو زواج شرعي و زواج غير شرعي.

^{٥٥} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦١٥

^{٥٦} أحمد الغندور، الأحوال الشخصية، ص. ٥٧٦-٥٧٧

١- زواج شرعي، عند الإمام الشافعي أن الزواج بمعنى العقد في الحقيقي، و بمعنى الوطاء في المجازي. و عند الإمام الحنفي بمعنى الوطاء. فيحصل إلى نسب صحيح، و يآثر إلى وجوب المهر و النفقة و ثبوت النسب و التوارث. من ثبوت النسب يسبب إلى سبيل المحرمات المؤبدة و المؤقتة المحدودة في القرآن الكريم، و في الورثة من أهل النسب يفرق إلى ثلاثة فراق و هي أصحاب الفروض و العصبه و ذوو الأرحام.^{٥٧} و بجانب ذلك، رضاعة لها مكانة مهمة في النسب، و يآثر إلى سبيل المحرمات المؤبدة أي يحرم الزواج بالمحرمات المذكورة.

٢- زواج غير شرعي يحصل إلى زواج فاسد أو باطل، و تأثيره:

عند الحنفية: فلا يحل به الدخول بالمرأة، و لا يجب فيه للمرأة مهر و لا نفقة، و لا تجب فيه العدة، و لا تثبت به حرمة المصاهرة، و لا يثبت به النسب، و لا توارث. و يجب على الزوجين أن يتفرقا بأنفسهما، و إلا رفع الأمر إلى القاضي ليحكم بالتفريق بينهما و يثبت فسخه بينهما.^{٥٨} و إذا حصل الدخول بالمرأة، كان الدخول معصية، و وجوب التفريق بينهما. و لكن لا يقام عليهما حد الزنا، و إنما يعزرها القاضي بما يراه زاجرا لهما لوجود شبهة العقد و الحدود تدرأ بالشبهات. لكن يجب الحد في الدخول بالمحارم عند الصاحبين، و رأيهما هو الراجح.^{٥٩}

و يترتب على الوطاء فيه النتائج التالية: المهر في الحد الأقل من مهر المثل و المسمى، ثبوت نسب الولد من الرجل إن وجد فإحتياطاً لإحياء الولد و عدم ضياعه، و ثبوت حرمة

^{٥٧}Armando, Nina M, Ensiklopedia Islam, Perpustakaan Nasional RI, ٢٠٠٥, h. ١٨٨

وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٨٦٦٠٢

وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٨٦٦٠٣

المصاهرة، عدة الفراق في حالتي المفارقة أو موت الزوج، و نفقة العدة دون التوارث بين الزوجين.^{٦٠}

عند المالكية: فيرتب على زواج الفاسد أو الباطل: التحريم و وجوب فسخه في الحال قبل الدخول، و وجوب المهر بالدخول و المهر المستحق هو المسمى أي مهر مثل، ثبوت النسب للولد بأبيه إن كان العقد متفقاً أو مختلفاً في فساده و لم يعتبر الوطاء زناً إذا لم يكن الرجل عالماً بالحرمة. فإن كان عالماً بالحرمة إعتبر زناً و وجب الحد و لا يثبت النسب، و لا يثبت حق التوارث في حالة الفساد المتفق عليه و ثبوت الإرث في حالة المختلف عليه إلا زواج المريض مرض الموت لا يجوز عند المالكية، حرمة المصاهرة بالدخول إذا كان العقد مختلفاً في فساده، و وجوب العدة إذا دخل الرجل بالمرأة أو إختلى بها خلوة يتمكن فيها من الإتصال الجنسي و تبدأ العدة من وقت الفرقة بينهما بعد الفسخ.^{٦١}

عند الشافعية: يفرق زواج فاسد و زواج باطل و تأثيرهما. و تأثير زواج فاسد هو فلا مهر و لا نفقة و لا حرمة المصاهرة و لا نسب و لا عدة. و تأثير زواج باطل يعني إن إرتد أحد الزوجين أو كلاهما قبل الدخول فبطل النكاح، و إن كان بعد الدخول ينتظر بالعدة.^{٦٢}

عند الحنابلة: ، فإذا علم الزوجان التحريم فهما زانيان و عليهما الحد و لا يلحق النسب به. و أما الزواج الفاسد المختلف في إباحته كالنكاح بغير شهود أو بغير ولي، فلا يجب به الحد و

لأن الحد يدرأ بالشبهات.^{٦٣}

^{٦٠} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦٠٥.

^{٦١} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦٠٨-٦٦٠٩.

^{٦٢} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦١٤.



الباب الثالث

مناقشة البحث

أ- السيرة الذاتية لقريش شهاب

إسمه محمد قريش شهاب، ولد في التاريخ ١٦ فبراير ١٩٤٤ في دائرة سولاويزي الجنوبية، ماكاسار. يأتي من عائلة بسيطة و الدينية في القضايا الروحية. "شهاب" من إسم أبيه، عادة لقب المستخدمة في شبه القارة الهندية.^{٦٤} أبوه الحبيب عبد الرحمن شهاب كالمفسر في زمانه (١٩٨٦-١٩٨٦)

^{٦٣} وهبة زهيلي، الفقه الإسلام، ص. ٦٦١٥

^{٦٤} Atik Wartini, "Corak Penafsiran M. Quraish Shihab Dalam Tafsir Al-Misbah", *Jurnal Studia Islamika*, ١ (Juni, ٢٠١٤), h. ١١٤

١٩٠٥م)، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية أوالدين في السنة ١٩٧٢-١٩٧٧ م. المؤسس و
رئيسه جامعة المسلم الإندونيسي في السنة ١٩٥٩-١٩٦٥ م. قد اعترف أبو قريش أولاده بعلوم
القرآن منذ صغارهم. علّم أبوهم علوم القرآن و قصّ إليهم قصصا في القرآن، فتموّه الحبّ بالقرآن
يملاً نفوسهم و قلوبهم منذ صغارهم.^{٦٥} بجانب أبيهم، دور أمهم مهم في تشجيع إبنهما لتعلّم
إجتهدا و خاصة في القضايا الدينية و مجال علوم القرآن. فجهد والديهم يحمل شخصيتهم القوية
في حبّ الإسلام المعتمد بالقرآن و الحديث.^{٦٦}

تبيّن قريش شهاب تربية أبيه له تأثيرا عاليا لأبناءه، و كتب قريش شهاب الرسالة الصغيرة في
تأليفه "كتاب التفسير المصباح":

أبونا، المرحوم عبد الرحمن شهاب هو الأستاذ في مجال التفسير، و التاجر، و الداعي و
المعلّم منذ شبابه. و أعطى أبوا عبد الرحمن فرصته لتعليم القرآن و علوم التفسير لكل
الصباح و المساء مع أبناءه، و دعى الأب أبناءه لإطلاع العلوم الديني معا. فعرفون
العلوم من القرآن و الحديث و آراء الصحابة و المفكرين في مجال القرآن.^{٦٧}

بدأ دراسته في دائرته أوجونغ باندانغ، و استمرّ دراسته في المدرسة الثانوية في المعهد دار
الحديث الفقهية مالانج. و بعد ذلك، استمرّ دراسته في القاهرة-مصر في السنة ١٩٥٨ م. و في
السنة ١٩٦٧ أحرز في درجة بكالوريا بجامعة الأزهار في قسم التفسير و الحديث بكلية أصول
الدين. ثم في السنة ١٩٦٩ أحرز في درجة ماجستير تحت الموضوع "إعجاز التشريع للقرآن

^{٦٥}Afrizal Nur, M. Quraish Shihab dan Rasionalisasi Tafsir, Jurnal Ushuluddin, ١,(Januari, ٢٠١٢), h. ٢١

^{٦٦}Atik Wartini, "Corak Penafsiran M. Quraish Shihab", h. ١١٤

^{٦٧} M. Quraish Shihab, Membumikan al-Qur'an, hal. ١٤

الكريم".^{٦٨} وهو طالب مجتهد و كثير من القراءة في أثناء دراسته بمصر، ومن الكتب التي تهتمه في تأليف عباس محمود العقاد و لشيخ البقائي. و كان كتبه قد أثر قوّة نفسه وإقامة شخصيته، و رأى قريش شهاب "أن آراء عباس محمود العقاد معقول بخطوط و لا ينحرف". ففي مرور دراسته حوالي ١٣ سنوات، قد تتمثل للتنمية الفكرية تحت رعاية جامعة الأزهر في القاهرة-المصر.^{٦٩}

عاد قريش شهاب إلى بلاده إندونيسيا في مسقط رأسه ماكاسار لتدريس كل علومه على ما طلبه قبل اتخاذ برنامج الدكتوراه. و بجانب ذلك، أنه قد هجر وقتا طويلا في مصر، فأراد أن يخدم و يشرف للمجتمع و له الحياة المنزلية مع الزوجة و الأبناء. في عمر ٢٥ سنوات، نال قريش شهاب الوظيفة المهمة في مهنة الشارح في الجامعة الإسلامية الحكومية ألو الدين ماكاسار، وظّف نفسه كرئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والطلابية منذ السنة ١٩٧٣-١٩٨٠. و وظّف قريش في وظيفة آخر كمنسق الجامعات الخاصة في منطقة السابع الشرقية اندونيسيا، و في خارج الجامعة كإخادم قيادة الشرطة في شرق اندونيسيا في مجال التنمية العقلية.^{٧٠} و في الحياة المنزلية يرافق زوجته اسمه فتماواتي و لهما خمسة أبناء (نجلى، نجوى، نشوى، نخلى، و أحمد)، و أسرة قريش شهاب من النهضيين.^{٧١}

و عاد قريش شهاب في مرة الثانية إلى الجامعة الأزهر لإستمرار دراسة الدكتوراه في قسم علوم القرآن في السنة ١٩٨٠ م ، و أحرز في درجة الممتاز بموضوع أطروحته "نظم الدرر لبقاء التحقيق و

^{٦٨}Atik Wartini, "Corak Penafsiran M. Quraish Shihab", h. ١١٥

^{٦٩}Afrizal Nur, "M. Quraish Shihab dan Rasionalisasi", h. ٢٣

^{٧٠}Afrizal Nur, "M. Quraish Shihab dan Rasionalisasi", h. ٢٣

^{٧١}Afrizal Nur, "M. Quraish Shihab dan Rasionalisasi", h. ٢٢

الدراسة" في السنة ١٩٨٢. ^{٧٢} و بعد الإنتهاء في دراسة الدكتوراه، خدمه في خدمة مجال التربية و يحمله في المهنة العالية كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله بجاكرتا (١٩٩٢-١٩٩٨ م). علاوة على ذلك، مهنته كرئيس مجلس العلماء الإندونيسيا (١٩٨٥-١٩٩٨ م)، و أعضاء مجلس الاستشاري الشعبي لجمهورية اندونيسيا (١٩٨٢-١٩٨٧ م) و (١٩٨٧-٢٠٠٢ م)، و وزير الشؤون الديني في جمهور إندونيسيا سنة ١٩٩٨ م. ^{٧٣}

كعلماء المعاصر و المفسر إندونيسيا، حصله ألى أفكار جدد و واسع الواردة في تأليفاته، و من تأليفاته خاصة عن العلوم القرآنية: ^{٧٤}

١. تفسير المنار: مزيته و نقصانه (١٩٨٤)
٢. فلسفة الحكم الإسلامي (١٩٨٧)
٣. تاج التعاليم الإلهي: التفسير في سورة الفاتحة (١٩٨٨)
٤. إنتشار القرآن (membumikan al-Qur'an): وظيفة ودور الوحي في الحياة الاجتماعية (١٩٩٤)
٥. دراسة نقدية في تفسير المنار (١٩٩٤)
٦. فانوس القلب: قصة و حكمة الحياة (١٩٩٤)
٧. علوم القرآن: التفسير الموضوعي في كل مشاكل الأمة (١٩٩٦)
٨. تقديم الآيات التحليلي (١٩٩٧)

^{٧٢}Atik Wartini, "Corak Penafsiran M. Quraish Shihab", h. ١١٥

^{٧٣}M. Quraish shihab, Wawasan al-Qur'an, Mizan: Bandung, ٢٠٠٧, h. I

^{٧٤}Atik Wartini, "Tafsir Feminis M.Quraish Shihab: Telaah Ayat-Ayat Gender Dalam Tafsir Al-Misbah", Palastren, ٢, (Desember, ٢٠١٣), h. ٤٧٨-٤٧٩

٩. تفسير القرآن الكريم: في السور القصيرات على حسب نزوله (١٩٩٨)
١٠. إعجاز القرآن في الناحية اللغوية و الإشارة العلمية و أخبار الغائبية (١٩٩٧)
١١. سهور مع قريش شهاب (١٩٩٧)
١٢. تكشف الحجاب الإلهية: أسماء الحسنى في نظرية القرآن (١٩٩٨)
١٣. فتاوى في القرآن و الحديث (١٩٩٩)
١٤. فتاوى لفكرة قريش شهاب عن تفسير القرآن (١٩٩٩)
١٥. عروس القرآن (١٩٩٩)
١٦. تفسير المصباح (٢٠٠٣)
١٧. معجزة القرآن (٢٠٠٧)
١٨. العقلانية في القرآن: دراسة نقدية في تفسير المنار (٢٠٠٦)
١٩. تزرع رسالة الإلهية: القرآن وتحرك الحياة الإجتماعية (٢٠٠٦)
٢٠. اللباب: المعاني و الأهداف و التعاليم عن سورة الفاتحة و جزء عمّ (٢٠٠٨)
٢١. إجابة قريش شهاب: في ١٠٠١ مشاكل الإسلامية الملزوم لإعترافه (٢٠٠٨)
٢٢. القرآن و ترجمته من قبل قريش شهاب (٢٠١٠)
٢٣. إنتشار القرآن (membumikan al-Qur'an) في مجلد الثاني: يهدف الوحي في الحياة (٢٠١١)
٢٤. قراءة السيرة عن النبي محمد بجانب القرآن و الحديث الصحيح (٢٠١١)
٢٥. و غير ذلك

ب- المنهج و الوصف في كتاب التفسير المصباح

١. منهج التفسير المصباح

إن منهج التفسير المصباح عند قريش شهاب مستخدم بمنهج الوصفي و التحليلي و الإقتراني (با المأثور و بالرأي). هو منهج لتبيين كل أنحاء الحكم و نظام الشريعة و حكمته و ألفاظه و معانيه و ما فيه، مبدوء في تبيين أسباب نزولها و مناسبة الآية قبلها و بعدها و تفسيرها بالسنة النبوة و بتفسير الصحابة و بتفسير المفسرين من التابعين أي من العلماء المتقدمين و العلماء المعاصرين من التابع و التابعين. و هذا ظاهر في مقارنة المأثور برواية النبي و الصحابة و بالرأي من آراء المفسرين المتقدمين و المفسرين المعاصرين.^{٧٥}

كما كتب قريش شهاب توجيهه في باب المقدمة بتأليفه كتاب التفسير المصباح:^{٧٦}

"آخر، ينبغي لي أن يبلغ لكم من القارئ أن ما كتبت من العلوم في كتاب التفسير المصباح ليس من إجهاد تفسير الكاتبة فقط. أخذت إجهادا كثيرا من العلماء المتقدمين و العلماء المعاصرين. خاصة من آراء المفسر إبراهيم عمر البقائي (١١٥ هـ / ١٤١٠ م) و تفسيره كمراجع بحث قريش شهاب في درجة الدكتوراه (٢٠ سنوات الماضي)، و سيد محمد التنطوي الشعروي كالرئيس العالي في الجامعة الأزهار، و سيد القطب، محمد طاهر بن أشور، و سيد محمد حسين طبطبعي، و المفسرون الآخرون."

^{٧٥}Nasruddin Baidan, Metode Penafsiran al-Qur'an, Pustaka Pelajar: Yogyakarta, ٢٠٠٢, h. ٦٠-٦٨

^{٧٦}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah: Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an, Vol. I, Jakarta: Lentera Hati, ٢٠٠٢, h. XXVIII

٢. وصف التفسير المصباح

عند رأي الباحثة أن و صف تفسير قريش شهاب يوصف بوصف الأدب الإجتماعي فيه. الأدب الإجتماعي هو وصف لتفسير الآيات في القرآن بدقة الألفاظ الواردة فيها و بلاغتها و يهتم المفسر إهتماما كثيرا في إيضاح تطبيق الحياة الإجتماعية، المثال في سورة النساء الآية ٢٣: ٧٧

أحكام الزواج بأُمّ المرأة و الرائب مختلف فيه، كما القاعدة الشرعية "العقد على البنات يحرم الأمهات، و الدخول بالأمهات يحرم البنات" و هو:

- فأُمّ المرأة تحرم بمجرد العقد على بنتها، سواء دخل بها أو لم يدخل بها
- و أما الريبة و هي بنت المرأة فلا تحرم بمجرد العقد حتى يدخل بأُمها، فإن طلق الأم قبل الدخول بها، جاز له أن يتزوج بنتها
- إختلاف أحكام الزواج المذكور بأن الأم تستطيع أن تعطي الرضى على السعادة بنتها غالبا، و أما البنت لا تستطيع أن ترضى على السعادة أمها و تشعر البنت الغيور، و هذا رأي قريش شهاب المتعلقة بتطبيق حقيقي في الحياة الإجتماعية.

ج- تفسير سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب

١. سورة النساء الآية ٢٢

^{٧٧}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٥

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا

وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٧٨﴾

أسباب النزول

و قال أشعث بن سوار: توفي أبو قيس و كان من صالحى الأنصار، فخطب ابنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدك ولدا، و لكنى آتى رسول الله صلى الله عليه و سلم أستأمره. فأتته فأخبرته، فأنزل

الله تعالى: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (الآية) ٧٨

و أخرج ابن جزير الطبري عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يجرمون ما يحرم إلا امرأة الأب و الجمع بين الأختين، فأنزل الله: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ

... (الآية) وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ (الآية) ٧٩

شرح قريش شهاب عن إبطال و تحريم العادة القبيحة في الجاهلية قبل هذه الآية، مبدوء من سورة النساء الآية ١٩ إلى الآية ٢١ عن تحريم إرث النساء كرها أي أن ترثوهن بعد موت أزواجهن كرها عنهن، قال ابن عباس: "كانوا في الجاهلية إذا مات الرجل كان أوليائه أحقّ بإمرأته، إن شاءوا تزوجها أحدهم، و إن شاءوا زوجوها غيرهم، و إن شاءوا منعوها الزواج"، و التحريم في أخذ

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دار الكتب الإسلامية: جاكارتا، ٢٠١٠، ص. ٩٢. ٧٨

وهبة الزهيلي، تفسير المنبر، ص. ٦٥٦. ٧٩

الصداق له^{٨٠}. و هذا دليل ما يتعلق بمناسبة الآية قبلها و بعدها في تحريم تزويج منكوحة الأب أو الجدّ من النساء بالتراضي أو الكره و هي المطلقة بثلاثة طلاقات بأبيكم أو بعد موته^{٨١}.

لفظ (و لا تنكحوا ما نكح) أمر التحريم في زواج إمراة الأب أي من المطلقة بسبب الطلاق أو موت الآباء يعني الأب أو الجدّ في ناحية الأب و الأم مهما كان الأب زوّجها بعقد صحيح في النكاح و لم يستمتعها بجماع. فإن نكاحهما أمر قبيح قد تنهى في القبح و الشناعة و عذب الله عذابا عظيما، إلا ما سبق أي في الجاهلية و قبل مجيء الآية فقد عفا الله عنه. إستخدم الآية لفظ "ما" و ليس "من"، يراد فيه تحريم النكاح بمنكوحة الأب أو الجدّ مهما كان بعقد النكاح و لم يجمعها إلا ما سبق في الجاهلية. و فسّر قریش شهاب لفظ "النكاح" في القرآن بمعنى العقد و الوطاء. فالوطء لا يقع دون حضورهما (زوج و زوجة)، و صحّ العقد مهما كان لا يحضر أحد الزوجين. و صحّ عقد النكاح مهما كان لا يجمع الزوجين في حال، و يحرم الجماع إلا بعد عقد النكاح. و لفظ "ما" عند البقائي يشار ضعف عقل النساء إلى عملها غير معقول غالبا^{٨٢}.

و في ناحية لفظ (إلا ما قد سلف) إذا استعمل لفظ "من" فيستطيع الأزواج السابقة محافظة على زواجهم بمطلقة الآباء إما بسبب الطلاق أو موت الآباء. بل إستعمل هذه الآية لفظ "ما" بمعنى الوقت على ما مضى. فجواز تزويج النكاح بمطلقة الأب في وقت الماضي و التحريم بعد مجيء الآية، فحكم النكاح حرام في يوم الحاضر^{٨٣}.

محمد علي الصابني، صفوة التفاسير الجزء الأول، الطباعة و النشر: القاهرة، ص. ٢٢٥.

^{٨١}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah: Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an, Jakarta: Lentera Hati, ٢٠٠٢, h. ٣٨٨

^{٨٢}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٨٨-٣٨٩

^{٨٣}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٨٩

و ناقش بعض العلماء في بحثهم من الأسئلة المذكورة " أ يحرم الولد أن ينكح النساء المستمتعة بأبيه في خارج النكاح (دون عقد النكاح) أي بطريق الزنا؟ " عند إمام مالك و الشافعي لا يسبب إلى التحريم، إن يجمع الأب المرأة في نكاح فاسد أي بالزنا، فلا حرام لولده الأب أن يزوجه. و كذلك، لا حرام للأب أن يزوجه المرأة المستمتعة بولده في حال الزنى / دون عقد النكاح.^{٨٤}

(إنه كان فاحشة و مقننا و ساء سبيلا) و يظنون بعض مجتمع الجاهلية أن ذلك الأمر أمرا قبيحا، فلذلك يعطون الاسم لأولادهم بإسم "مقننا" لأن نكاحهم من النكاح المقت، أي البغض الشديد لمن تعاطى القبيح. فبئس ذلك النكاح القبيح الخبيث طريقا.^{٨٥}

٢. سورة النساء الآية ٢٣

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

قد ذكرت الآية السابقة عن إستئذان زواج النساء مثنى و ثلاث و رباع على ما شاء، و جازه الإقتصار على واحدة. و بيئت الآيات قبلها المتعلقة بأحكام الزواج في الجاهلية منسوخة بنزول

^{٨٤}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٨٩

^{٨٥}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٨٩

الآيات المنظومة بها. و استمرت الآية عن المحرمات من النساء أي النساء اللواتي حرمت الشريعة الزواج في سورة النساء الآية ٢٣، مهما كان تحريمها لا يتعلّق بعادة المجتمع في الجاهلية و لكن يتعلّق بالفطرة البشرية السليمة. لذا الحجّة المفهومة لماذا الآية قبلها و بعدها مفرقة.^{٨٦}

(حرمت عليكم أمهاتكم) حرم عليكم نكاح الأمهات و شمل اللفظ الجدات من قبل الأب و الأم، (و بناتكم) من البنات و شمل بنات الأولاد و الحفيدات، (و أخواتكم) و الأخوات الشقيقات أو الأخت لأب أو أم، (و عمّاتكم و خالاتكم) و العمات أي من أخوات الأب من أبيه و أمه، أو أخوات لأب أو أخوات لأمّ. و كذلك الخالات من أخوات الأم من أبيه و أمه، أو أخوات الأم لأب أو لأم (و بنات الأخ و بنات الأخت) و يدخل فيهن أولادهن و إن نزلن سواء أكان من الإخوة و الأخوات لأب و أم، أو لأب أو لأم، و هؤلاء المحرمات بسبب النسب (الأمهات، و البنات، و الأخوات، و العمات، و الخالات، و بنات الأخ، و بنات الأخت).^{٨٧}

ثم شرع الله تعالى في ذكر المحرمات من الرضاع أي بسبب النسب الخارجية، (و أمهاتكم اللاتي أرضعنكم و أخواتكم من الرضاعة) فنزل الله الرضاعة منزلة النسب، حتى سمّي المرضعة من أم للرضيع أي كما يحرم عليك أمك التي ولدتك، كذلك يحرم عليك أمك التي أرضعتك، و كذلك أختك من الرضاع، و لم تذكر الآية في القرآن من المحرمات بالرضاع سوى الأمهات و الأخوات، و لكن قد وضحت السنة النبوية أن المحرمات بالرضاع سبع كما هو الحال في النسب لقوله عليه

^{٨٦}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٠

^{٨٧}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٠-٣٩١

السلام"يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب". و نظرية قريش شهاب موافق برأي الشافعي إلى أن العدد المحرم خمس رضعات لما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة "أنه كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات يحرم، ثم نسخ بخمس معلومات يحرم". إما في إمتصاص الثدي قبل أخواته من الرضاعة أو في حال واحد أو بعده.^{٨٨}

ثم ذكر الله تعالى المحرمات بالمصاهرة، (و أمهات نسائكم) من الحامة أي يحرم نكاح أم الزوجة سواء دخل بالزوجة أو لم يدخل، لأن مجرد العقد على البنت يحرم الأم. (و ربائبكم اللاتي في حجوركم) أي بنات أزواجكم اللاتي رببتموهن، سواء بناتكم الشقيق من زوجتكم الأولى و يتولى الزوج تربيتهن، إما من بناتكم الشقيق و إما من ربائبكم. (من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) من نسائكم اللاتي أدخلتموهن الستر و جامعتموهن، قال له ابن عباس: فإن لم تكونوا قد دخلتم بأمهاتهن و فارقتموهن، فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن. أي لا ذنب نكاح ربائبكم قبل أدخلتموهن الستر و جامعتموهن (و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) و حرم عليكم نكاح زوجات أبنائكم الذين ولدتموهم من أصلابكم، لأن ذلك سواء بنكاح حلائلهم (و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف) و حرم تحريماً غير مطلق على سبيل التأييد في الجمع بين الأختين معاً في النكاح، إلا ما كان منكم في الجاهلية، فقد عفا الله عنه (إن الله كان غفورا رحيماً) أي غفورا لما سلف و رحيماً بالعباد.^{٨٩}

^{٨٨}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩١

^{٨٩}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩١

قد فرق الله فيها أربع عشرة محرمات في الآية المذكورة السابقة، و ذكر الله بفضل ذكر الذكور من المرأة. مثل ذكر بنت الأخ قبل بنت البنت، و غير ذلك. و هذا دليل بأن الذكور قبل النكاح عنده فعلي كبير في تظهير إرادته لخطبة المرأة. فهذا التصنيف النظامي المنظومة بالله تعالى لأدلة عظيمة في تحريم تزويج المحرمات المؤبدة أو المؤقتة. و شرع الله هذه الشريعة لجميع الذكور و الأُنثى و لا فرق بينهما، و لو كانت الآية في اللفظ الحقيقي لا يشرع للأُنثى.^{٩٠}

حرم الله نكاح المحرمات أي من القربيات في النسب. و ليس كل من الأقارب حرام في تزويجها، لأن رسول الله أنكح ابنته فاطمة بسيدنا علي ابن أبي طالب و هو ابن عمه. و بعض العلماء يرى بأن النكاح مع الأقارب له تأثير في ضعف الجسم و الروح. و عند أهل الطبي أن النكاح مع الأقارب في النسب يَأْثُرُ إلى المرض في جسمهم و الإعاقة الجسدية، حتى يسبب إلى العقم.^{٩١} و هذا دليل له الغاية و الهدف لمحافظة علاقة القرابة في الأسرة لكي لا يَأْثُرُ إلى المرض في الجسد و يحصل إلى توسيع رابطة القرابة و النسب و يوثق علاقة المتينة بين الأسرة إلى الأسرة الآخر في تقوية صلة الرحم بينهم.

و في أمور الرضاعة، بين قريش شهاب في تفسيره عن تعريف الرضاعة عند بعض العلماء المتقدمين و العلماء المعاصرين. الرضاعة عند العلماء المتقدمين من علماء مذاهب الأربعة (الإمام أبو حنيفة، و الإمام مالك و الإمام الشافعي و الإمام أحمد) شرحوا الرضاعة بإدخال اللبن من ثدي الأم إلى حلق الصبي بطريق الإمتصاص. الوجور هو طريق لإدخال اللبن باستعمال الملعقة و غيره. و

^{٩٠}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٢

^{٩١}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٢

بعض العلماء يقول بطريق السعوط يسبب إلى الرضاعة، السعوط هو إدخال اللبن من ثدي أمه بطريق الحقنة. طريق الوجور و السعوط في الرضاعة مختلف عند الإمام الليث و بعض العلماء. و عند الشيخ يوسف القرضوي في فتوته بأن الرضاعة هو إدخال اللبن من رضاعة ثدي الأم إلى حلق الصبي بطريق الإمتصاص، فقريبة المحبة و الحنان من الأم مشعور بأولاده. و شرح يوسف القرضوي بكل صراحة بأن لفظ "الرضاعة" في القرآن و الحديث هو إمتصاص ثدي الأم و إبتلاع اللبن بالتمهل، مهما كان لأخذ المنفعة في الأكل و الشرب بأي طرق. فشرب اللبن من بنك اللبن لا يسبب المحرم عند يوسف القرضوي.

و آراء قريش شهاب متفق بآراء الإمام الشافعي و الحنبلي في عدد المحرم خمس رضعات لما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة "أنه كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات يجرمن، ثم نسخ بخمس معلومات يجرمن". و في مقدار المحرم من الرضاع متفق بآراء معظم العلماء أن مقداره حولان كما قال الله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٣٣: (و الواليدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة). و حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا رضاع إلا ما كان في الحولين.^{٩٢}

و ذكر المحرمات بسبب المصاهرة. أولاً، (و أمهات نسائكم) أي الحامة، سواء دخل أو لم يدخل. ثانياً، (و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) فمن لفظ " من الربائب اللاتي في حجوركم " يدل بأن الربائب من غير يده في التربية و النفقة لا حرام لنكاحهم، و

^{٩٢}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٤-٣٩٣

يسند هذا الرأي برأي علي بن أبي طالب، فهو ردّ عند معظم العلماء. و معظم العلماء يرو بأن الرائب واجب في إعطاء التربية و النفقة لهم، كما أبناءه الحقيقي.^{٩٣} و ثالثاً، (و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم)

و أحكام الزواج بأُم المرأة و الرائب مختلف فيه، كما القاعدة الشرعية "العقد على البنات يجرّم الأمهات، و الدخول بالأمهات يجرّم البنات" و هو:

١. فأُم المرأة تحرم بمجرد العقد على بنتها، سواء دخل بها أو لم يدخل بها

٢. و أما الربيبة و هي بنت المرأة فلا تحرم بمجرد العقد حتى يدخل بأُمها، فإن طلق الأم

قبل الدخول بها، جاز له أن يتزوج بنتها

إختلاف أحكام الزواج المذكور بأن الأم تستطيع أن تعطي الرضى على السعادة بنتها غالباً، و أما البنت لا تستطيع أن ترضى على السعادة أمها و تشعر البنت الغيور، و هذا رأي قريش شهاب.

و شرح قريش شهاب شرحاً واضحاً عن تحريم الجمع بين الأختين في النكاح، كما قال رسول

الله في حديثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تنكح المرأة

على عمتها و لا العمة على بنت أخيها و لا المرأة على خالتها و لا الخالة على بنت أختها و

^{٩٣}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٥

لا الكبرى و لا الصغرى و لا الصغرى على الكبرى" (رواه الترميذي). و قد أشار رسول الله

علة تحريمه من رواية ابن حبان و غيره "إنكم إذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم"^{٩٤}

و تأثير أحكام الزواج بهذا الأمور عند قريش شهاب، إبطال النكاح على ما سبق في الجاهلية

(قبل مجيء الآية) و يؤثر إلى حرام مؤبد بعد مجيء الآية. و أشار قريش شهاب بأن المولود الذي

يحصل من ذلك النكاح (نكاح المحارم) لا يمكنه كإبن الزنى، و لا يبطل ثبوت النسب بوالديه.

فلذلك، لا يجنبون الإبن لنيل الإرث من الموروث.^{٩٥}

د. تحليل سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عن مكانة المحرمات زواجهن و علاقتها

بأحكام الزواج عند تفسير قريش شهاب

١. سورة النساء الآية ٢٢

تفسير سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ عند قريش شهاب موضوعاً أساسياً في هذا البحث أي عن

عن "المحرمات زواجهن و علاقتها بأحكام الزواج"، بإستخدام كتاب التفسير المصباح بتأليف المفسر

الإندونيسي اليوم محمد قريش شهاب. المحرمات بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة لها مكانة

مهمة في تكوين الأسرة، و هناك هدف مهم في إختيار الزوج أو الزوجة و تعيين الورثة في حق

الميراث. شرع الله تعالى المحرمات زواجهن و علاقتها بأحكام الزواج في القرآن لكافة الناس و تنظيمها

لوجود السعادة بين الأسرة و إجتنابا من عوامل خارجي و داخلي التي ستبين الباحثة في البحث

^{٩٤}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٥

^{٩٥}M. Quraish Shihab, Tafsir al-Mishbah, h. ٣٩٦

الآتي. فبالشريعة يحصل إلي الحكمة المعتبرة للناس أجمعين، و يحمله إلى إقامة الأسرة الصالحة و السعادة في الحياة، فلا إختلافا و لا إعتراضا بينهم.

إن الله قد حرّم زواج إمراة الأب أي من المطلقة بسبب الطلاق أو موت الآباء يعني الأب أو الجدّ في ناحية الأب و الأم مهما كان الأب زوّجها بعقد صحيح في النكاح و لم يستمتعها بجماع. إذن، من تبين و تفسير قريش شهاب ممّا سبق، ظهر بأن آراءه موافق بآراء الإمام الشافعي و الإمام مالك في معنى "النكاح" أي في الحقيقي بمعنى العقد و في المجازي بمعنى الوطء. كما شرّحه في كتابه التفسير المصباح عبارة "أ يحرم الولد أن ينكح النساء المستمتعة بأبيه في خارج النكاح (دون عقد النكاح) أي بطريق الزنا؟" إن يجمع الأب المرأة في نكاح فاسد أي بالزنا فلا حرام لولد الأب أن يزوّجها، لا يحكمه حراما عند إمام مالك و الشافعي. و كذلك، لا حرام للأب أن يزوّج المرأة المستمتعة بإبنة في حال الزنى / قبل عقد النكاح. فهذه الآية يدلّ بأحكام الزواج أي تحريم النكاح بمراة الأب المطلقة بسبب الطلاق أو موت الأب أو الجد من ناحية الأب أو الأم، مهما كان الأب زوّجها بعقد صحيح في النكاح و لم يستمتعها بجماع.

٢. سورة النساء الآية ٢٣

بيّن قريش شهاب سورة النساء الآية ٢٣ بوصف تفسيره من الأدب الإجتماعي. أولا، بتقدّم ذكر الذكور من الأنثى في اللفظ الظاهر و عدم ذكر المحرمين الذين حرّموا الشريعة الزواج بسبب بأن الذكور قبل النكاح عنده فعلي كبير في تظهير إرادته لخطبة المرأة غالبا. ثانيا، في تحريم زواج المحرمات بسبب النسب و الرضاة له تأثير في ضعف الجسم و الروح. و عند أهل الطبي أن النكاح مع

الأقارب يَأْثُرُ إِلَى الْمَرَضِ فِي الْجَسْمِ وَ الْإِعَاقَةَ الْجَسَدِيَّةَ، حَتَّى يَسْبَبُ إِلَى الْعَقْمِ. فَالْتَحْرِيمُ لَا يَأْثُرُ إِلَى الْمَرَضِ فِي الْجَسَدِ وَ يَحْصُلُ إِلَى تَوْسِيعِ رَابِطَةِ الْقَرَابَةِ وَ النِّسْبِ وَ يُوَثِّقُ عِلَاقَةَ الْمُتَيْنَةِ بَيْنَ الْأُسْرَةِ إِلَى الْأُسْرَةِ الْآخَرَ فِي تَقْوِيَةِ صِلَةِ الرَّحْمِ بَيْنَهُمْ. ثَالِثًا، وَ إِخْتِلَافِ أَحْكَامِ الزَّوْجِ بِنِسَاءِ الْآبَاءِ وَ الرِّبَائِبِ لَهُ الْحِجَّةُ بِأَنَّ الْأُمَّ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْطِيَ الرِّضْيَ عَلَى السَّعَادَةِ بِنْتِهَا غَالِبًا، وَ أَمَّا الْبِنْتُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْضَى عَلَى السَّعَادَةِ أَمَّهَا وَ تَشْعُرُ الْبِنْتُ الْغَيُورُ. فَظَهَرَ تَفْسِيرُهُ الْمُوصُوفِ بِوَصْفِ الْأَدَبِ الْإِجْتِمَاعِيِّ.

وَ شَرَّحَ قَرِيشُ شَهَابُ الْمُحْرَمَاتِ اللَّوَاتِي حَرَمَتِ الشَّرِيعَةُ الزَّوْجَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النِّسَاءِ الْآيَةَ ٢٣، وَ يَفْرُقُ الْمُحْرَمَاتِ فِي ثَلَاثَةِ فِرَاقٍ، وَ هِيَ: مِنَ الْمُحْرَمَاتِ بِسَبَبِ النِّسْبِ، وَ مِنَ الْمُحْرَمَاتِ بِسَبَبِ الرِّضَاعَةِ، وَ مِنَ الْمُحْرَمَاتِ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ. وَ هَذَا مُتَّفَقٌ بِمَعْظَمِ آرَاءِ الْعُلَمَاءِ عَنِ الْمُحْرَمَاتِ الْمَذْكُورَةِ:

❖ الْمُحْرَمَاتُ بِسَبَبِ النِّسْبِ:

- الْأُمّهَاتُ، وَ شَمِلَ الْجَدَّاتُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِّ وَ الْأُمِّ
- وَ الْبَنَاتُ، وَ شَمِلَ بَنَاتُ الْبَنَاتِ وَ بَنَاتُ الْأَوْلَادِ وَ الْحَفِيدَاتِ
- وَ الْأَخَوَاتُ الشَّقِيقَاتُ أَوْ الْأَخْتُ لِأَبِّ أَوْ لِأُمِّ
- وَ الْعَمَّاتُ أَيُّ مِنْ أَخَوَاتِ الْأَبِّ مِنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ، أَوْ أَخَوَاتِ لِأَبِّ أَوْ أَخَوَاتِ لِأُمِّ
- الْخَالَاتُ مِنْ أَخَوَاتِ الْأُمِّ مِنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ، أَوْ أَخَوَاتِ الْأُمِّ لِأَبِّ أَوْ لِأُمِّ
- وَ بِنْتُ الْأَخِ، سِوَاءِ أَكَانَ مِنَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ لِأَبِّ وَ أُمِّ، أَوْ لِأَبِّ أَوْ لِأُمِّ
- وَ كَذَلِكَ بِنْتُ الْأَخْتِ.

و هؤلاء المحرمات بسبب النسب (الأمهات، و البنات، و الأخوات، و العمات، و الخالات، و بنات الأخ، و بنات الأخت).

❖ من المحرمات بسبب الرضاعة

- المرضعة أي أم للرضيع
- و الأخوات من الرضاعة

و بيّن قريش شهاب طرق الرضاعة عند العلماء المتقدمين و العلماء المعاصرين بثلاثة أقسام: الإمتصاص و الوجور و السعوط. و أن العدد المحرم خمس رضعات. إما في إمتصاص الثدي قبل أخواته من الرضاعة أو في حال واحد أو بعده. و هذا متفق بآراء الإمام الشافعي.

❖ من المحرمات بسبب المصاهرة

- من الحامة، سواء دخل بالزوجة أو لم يدخل
- من الربائب التي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ

و أحكام الزواج نساء الآباء و الربائب مختلف فيه، كما القاعدة الشرعية "العقد على البنات

يحرّم الأمهات، و الدخول بالأمهات يحرم البنات " و هو:

١. فأم المرأة تحرم بمجرد العقد على بنتها، سواء دخل بها أو لم يدخل بها

٢. و أما الربيبة و هي بنت المرأة فلا تحرم بمجرد العقد حتى يدخل بأمرها، فإن طلق الأم

قبل الدخول بها، جاز له أن يتزوج بنتها

• زوجات أبنائكم الذين ولدتموهم من أصلابكم

• الجمع بين الأختين في النكاح (غير مطلق في سبيل التأيد)

و عند رأي قريش شهاب يجوز في نكاح أختها بعد موت زوجته (أختها الآخر)، و هذا لا يدل على الجمع بين الأختين في النكاح.^{٩٦} و أجمع العلماء على أن الرجل إذا طلق زوجته طلاقاً يملك رجعتها: أنه ليس له أن ينكح أختها أو أربعا سواها حتى تنقضي عدة المطلقة. و إختلفوا إذا طلقها طلاقاً بائناً لا يملك رجعتها، فقال الحنفية و الحنابلة: ليس له أن ينكح أختها و رابعة حتى تنقضي عدة المطلقة. و قال المالكية و الشافعية: له أن ينكح أختها و أربعا سواها.^{٩٧}

و يبطل على ما سبق في الجاهلية و قبل مجيء الآية و يحرمه حراماً مؤبداً بعد مجيء الآية، هذا من تأثير أحكام الزواج عند قريش شهاب. و أشار قريش شهاب بأن المولود الذي يولد من ذلك النكاح (نكاح المحارم) لا يمكنه بإبن الزنى، و لا يبطل ثبوت النسب بوالديه. فلذلك، لا يجب الإبن في حق الإرث من الموروث. و هذا متفق بآراء الإمام أبو حنيفة أن حكم الجمع بين الأختين في حال واحد عند النكاح و نكاح المحارم حكمه فاسد، و تأثيره: إن كان بعد الدخول فالمهر في الحد الأقل من مهر المثل و المسمى، ثبوت نسب الولد من الرجل إن وجد فإحتياطاً لإحياء الولد و عدم ضياعه، و ثبوت حرمة المصاهرة، عدة الفراق في حالتي المفارقة أو موت الزوج، و نفقة العدة دون التوارث بين الزوجين. و يختلف عند الإمام مالك و الإمام الشافعي حكم النكاح بينهما فاسد و باطل. و تأثيره عند المالكية التحريم و وجوب فسخه في الحال قبل الدخول، و وجوب المهر

^{٩٦}M. Quraish Shihab, M. Quraish Shihab Menjawab ١٠٠١ Soal Keislaman Yang Patut Anda Ketahui, Tangerang: Lentera Hati, ٢٠٠٩, h. ٥٥٣

^{٩٧}وهبة الزهيلي، تفسير المنير، ص. ٦٥٦

بالدخول و المهر المستحق هو المسمى أي مهر مثل، ثبوت النسب للولد بأبيه إن كان العقد متفقاً أو مختلفاً في فساد و لم يعتبر الوطء زناً إذا لم يكن الرجل عالماً بالحرمة. فإن كان عالماً بالحرمة إعتبر زناً و وجب الحد و لا يثبت النسب، و لا يثبت حق التوارث في حالة الفساد المتفق عليه و ثبوت الإرث في حالة المختلف عليه. و عند الشافعية تأثير زواج فاسد هو فلا مهر و لا نفقة و لا حرمة المصاهرة و لا نسب و لا عدة. و تأثير زواج باطل يعني إن إرتد أحد الزوجين أو كلاهما قبل الدخول فبطل النكاح، و إن كان بعد الدخول ينتظر بالعدة.

و لكن لماذا آراء قريش شهاب مختلف بهذه الأسئلة المكتوب في تأليفه "عند شبابه الأب، وطئ الأب بإمرأة قبل عقد النكاح و حملت، هل يجوز الأب أن يتزوج البنت من جماع قبل عقد النكاح برجل؟" و أجاب قريش شهاب بهذه العبارة، ولد حقيقي يولد من نكاح صحيح (بعقد النكاح)، الزنى ليس النكاح الصحيح. فلذلك، لا يستوي الإسلام ولد غير شرعي بولد حقيقي، مهما كان الرجل معترفاً بأنه ولده الحقيقي. و بعد ذلك، نكحها المرأة الموطوءة و الحاملة قبل عقد النكاح، فرآى العلماء أن الوطء دون عقد النكاح إعترافاً بالزنى المستمرة. حتى ولدت الولد ثم ينكحها بعقد صحيح في النكاح.

و شرع الإسلام بأن الرجل لا يحترم المنى المدخولة إلى بضع المرأة في نكاح غير شرعي أي الزنى، فلا يثبت الشريعة النسب على الولد من غير شرعي، و لكن يثبتته إلى أمه من غير حقيقي. و رأى بعض العلماء بأن بعض الإنسان مثبتت نسبته بأمه في يوم القيامة، كما قول عيسى ابن مريم و

هذا ستر من عيوب الولد الزنى. فتأثيره لا يثبت النسب للولد الزنى كولد حقيقي و لا يستطيع الأب أن يكون وليا في عقد النكاح".^{٩٨}

و يرى قريش شهاب، إن نكح الرجل امرأة بعد الدخول و حملت قبل عقد النكاح، و ولدت الولد ستة أشهر بعد عقد النكاح فينتسب الولد إلى أبيه. و لكن، إن أقل من ستة أشهر فيمكن الولد ولدا غير شرعي أي من نكاح غير شرعي (دون عقد النكاح). كما كتب الزهيلي في كتابه الفقه الإسلامي و أدلته.^{٩٩} و هذا موافق برأي الإمام الحنفي بأنه لا يشترط تلاقي الزوجين، بل متى جاءت بالولد بعد العقد الصحيح لتمام ستة أشهر فأكثر ثبت النسب، سواء ثبت التلاقي بينهما أو لم يثبت، لأن التلاقي ممكن عقلا، و الإمكان العقلي كاف لثبوت النسب عندهم، محافظة على الولد من الضياع. كما قد كتبت الباحثة في باب الإطار النظري.

^{٩٨} M. Quraish Shihab, M. Quraish Shihab Menjawab ١٠٠١ Soal Keislaman Yang Patut Anda Ketahui, Tangerang: Lentera Hati, ٢٠٠٩, h. ٥١١-٥١٢

^{٩٩} M. Quraish Shihab, M. Quraish Shihab Menjawab ١٠٠١ Soal Keislaman, h. ٥١٠



أ- النتائج

بيّن الله تعالى في سورة النساء الآية ٢٢-٢٣ بيانا واضحا عن المحرمات أي من النساء اللواتي حرمت الشريعة الزواج، إما في سبيل التأييد و في سبيل التأكيد. و معظم العلماء يفسرون أسباب المحرمات بسبب النسب و الرضاة و المصاهرة.

تأثير أحكام الزواج عند تفسير قريش شهاب في سورة النساء الآية ٢٢، أن حكم التزويج بمنكوحة الآباء أي من الأب و الجد من ناحية الأب و الأم حرام مؤبد، مهما كان الأب زوجها بعقد النكاح فقط و لم يستمتعها بجماع. و هذا متفق بآراء الإمام الشافعي. و فسره سورة النساء الآية ٢٣ فيهنّ من المحرمات على سبيل التأييد بسبب النسب و الرضاعة و المصاهرة، و هناك المحرمات على سبيل التأقيت أي الربائب من نسائكم اللاتي لم يدخل بهنّ و الجمع بين الأختين. و اختلف نظريته بآراء الشافعي في آخر تفسيره عن تأثير أحكام الزواج بأن المولود الذي يحصل من ذلك النكاح (نكاح المحارم) لا يمكنه بإبن الزنى، و لا يبطل ثبوت النسب بوالديه. فلذلك، لا يجب الإبن في حق الإرث من الموروث.

ب- التوصيات

١. يحتاج إلى المعلمين و المعلّّات في مجال علوم القرآن، لإعطاء الفهم على المجتمع من العميين و رفع سوء التفاهم عند المجتمع فهما جيدا. لأن كثير من العميين غير سهولة في فهم العلوم دون التبيين ببيان شفهي. و خاصة عن العلوم الديني لكي لا يسقط في الضلال و الخطاء، مثل: توسيع العلوم عن مهمة المحرمات بسبب النسب و الرضاعة و المصاهرة في حياة الأسرة ليحصل إلى نسب جيد في إقامة الأسرة الصالحة.

٢. و يحتاج إلى تطبيق العلوم في المجتمع مبدوء تطبيقه من العلماء و الأكاديميين و شبّان المسلم غير عوام بالعلوم الديني، لتغيير العادة القبيحة إلى العادة الحسنة في تطبيق يومي.

٣. و يوحد العلماء و شبان المسلم لدعوة الخيرات في المجتمع، ليحمل إلى الحق في الحياة الإنسانية

دون التلاعب بشريعة الله المشروعة.



المراجع

- ‘Ali as-Shabuni, Muhammad. *Shofwatut Tafasiir juz I. At-Thaba’ah wa an-Nasyr*: Mesir. tt
- Al-Ghonduur, Ahmad. *Al-Ahwal As-Syakhshiyah fiit Tasyri’ al-Islaamiy*. Maktabah al-Falah: Kuwait. ٢٠٠٦
- Amin, Muhammad. “*Kontribusi Tafsir Kontemporer Dalam Menjawab Persoalan Ummat*”. *Jurnal Substantia*. ١ (April, ٢٠١٣).
- Amiruddin, Zainal Asikin. *Pengantar Metode Penelitian Hukum*. Jakarta: Rajawali Pers. ٢٠١٠.
- A.Rofiq (eds). *Studi Kitab Tafsir*. (Cet I, Yogyakarta: Teras.), ٢٠٠٤.
- Al-Suyuti. *Asbabun Nuzul*. terj. Andi Muhammad Syahril dan Yasir Maqasid. Jakarta: Pustaka al-Kautsar. ٢٠١٥.
- Baidan, Nasruddin. *Metode Penafsiran al-Qur’an*. Pustaka Pelajar: Yogyakarta. ٢٠٠٢.
- Fakultas syariah. *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*. ٢٠١٢.
- Hadi, Sutrisno. *Metodologi Research*. Yogyakarta: ANDI. ١٩٨٦.
- Ibn Ahmad Basudan, Abdullah. *Zaituunatul Ilqaah*. Daar al-Manhaj: Libanon. ٢٠٠٢.
- Ibn Ahmad al-Wahidi An-Naisaburii, Abi Al-Hasan ‘Ali. *Asbabun Nuzul*. Daar al-Kutub Al-Islamiyah: Jakarta. ٢٠١٠

- Iqbal, Muhammad. Metode Penafsiran al-Qur'an M. Quraish Shihab. *Jurnal tsaqafah*. 2, (Oktober 2010)
- J. Meleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. Tt.
- M. Sja'roni. *Studi Tafsir Tematik*. Jurnal study Islam Panca Wahana. 12. 2014
- Nur, Afrizal. "M. Quraish Shihab dan Rasionalisasi Tafsir". *Jurnal Ushuluddin*. 1 (Januari 2012)
- Shihab, M. Quraish. Wawasan al-Qur'an. Mizan Media Utama: Bandung, 2007.
- Shihab, M. Quraish. Tafsir al-Mishbah: Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an, Jakarta: Lentera Hati. 2002
- Shihab, M. Quraish. M. Quraish Shihab Menjawab 1001 Soal Keislaman Yang Patut Anda Ketahui. Jakarta: Lentera Hati. 2009
- Thabathaba'i, Muhammad Husain. *Memahami Esensi Al-Qur'an*. Jakarta: Lentera. 2000.
- Wartini, Atik. "Corak Penafsiran M. Quraish Shihab Dalam Tafsir Al-Misbah". *Hunafa: Jurnal Studia Islamika*. 1 (Juni 2014).
- Wartini, Atik. "Tafsir Feminis M.Quraish Shihab: Telaah Ayat-Ayat Gender Dalam Tafsir Al-Misbah". *Palastren*. 2 (Desember, 2013)
- Zuhaili, Wahbah. At-Tafsiir Al-Munir Fiil 'Aqidah wa as-Syari'ah wa al-Manhaj. Daar Al-Fikr: Damaskus. 2007

Zuhaili, Wahbah. Fiqh al-Islam wa Adillatuhu. Daar al-Fikr: Damaskus. ٢٠٠٦.

Rujukan Internet:

Word press. “Nasab Dan Urgensi nya Dalam Islam”

<https://imamrusly.wordpress.com/٢٠١٢/٠٤/٢٠/nasab-dan-urgensinya-dalam-islam/> (diakses pada tanggal ١٥ Desember ٢٠١٦, pkl. ٢٣,٠٠)

<http://etheses.uin-malang.ac.id/١٤٨٨/> (diakses pada tanggal ٢٤ maret ٢٠١٧, pukul ١٣.٣٢)

<http://etheses.uin-malang.ac.id/٨٣/> (diakses pada tanggal ٢٤ maret ٢٠١٧, pukul ١٣.٣٠)

<http://etheses.uin-malang.ac.id/١٦٩٠/> (diakses pada tanggal ٢٤ maret ٢٠١٧, pukul ١٣.٣٣)